سلسلة الكامل / كتاب رقم 503 /

الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية /150 أثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار الخامس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال سبحانه (يوسف / 110) (حتي إذا استيأس الرُّسُلُ وظنوا أنهم قد كُذِبوا جاءهم نصرنا) بضم الكاف وكسر الذال وتخفيفها وهي قراءة متواترة وهي الموجودة في مصحف عثمان إلي اليوم .

وفي قراءة أخري متواترة (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) بضم الكاف وكسر الذال وتشديدها .

وفي قراءة أخري أيضا لابن عباس ومجاهد وعبد الله بن الحارث وغيرهم (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) بفتح الكاف وفتح الذال وتخفيفها .

_ أنكرت عائشة علي بعض الصحابة نحو عشرة أحاديث وفي أقوالها أخطاء شديدة وتأويلات عجيبة ولم يوافقها علي ذلك كبير أحد يعتد به ، لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من الأئمة . بل وتكلمت في قراءة متواترة .

_ روي البخاري في صحيحه (4524) والطبري في تفسيره (13 / 395) وغيرهما عن ابن أبي مليكة قال قال ابن عباس (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة مَعاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم ، فكانت تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (3389) وابن أبي حاتم في تفسيره (12060) وغيرهما عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة أرأيتِ قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) أو (كُذِّبوا) ؟ قالت بل كذبهم قومهم ، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن ،

فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك ، قلت فلعلها أو (كُذِبوا) ، قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله . (صحيح)

_ وهذه القراءة التي أنكرتها قراءة ثابتة متواترة ، بل وهي القراءة المثبتة في مصحف عثمان إلي اليوم ، والقراءة التي قرأت بها عائشة متواترة أيضا . وليست هذه الآية الوحيدة التي تكلمت فيها لكنها أشهرها .

_ وإن قيل أنها لم تكن تعلم حينها أن القراءة التي أنكرتها متواترة فما زال لذلك بذاته دلالة شديدة ، فلك أن تري أن ينكر المرء شيئا ولا يستطيع تأويله ثم يتبين أن هذا الذي أنكره آية قرآنية متواترة ، فحينها يقول إذن وجب التأويل ، فلماذا إذن لم يكن من البداية ! .

_ وإن كان هذا قولها في آية قرآنية متواترة فلا عجب أن تقول ما قالت في بضعة أحاديث وتنكرها علي بعض الصحابة .

_ وفي ذلك المثال ثلاثة أمور شديدة .

_1_ الأمر الأول : أن الخطأ قد يقع من أي أحد وإن بلغ من العلم والمكانة ما بلغ .

_2_ الأمر الثاني : أن الحكم أو الفتيا وغير ذلك قد يصدر عن تسرع دون تأنٍ وبحث من أي أحد وإن بلغ من العلم والمكانة ما بلغ .

فهذه عائشة وهي من هي إن تريثت في القراءة التي أنكرتها وانتظرت قليلا أو طويلا حتي تسأل عددا من الصحابة عن تلك القراءة لتعلم هل تفرد بها ابن عباس أم لا لعلمت أنها قراءة متواترة فتنظر في تأويلها بدل إنكارها .

_3_ الأمر الثالث : أن الانحياز المعرفي قد يصدر من أي أحد وإن بلغ من العلم والمكانة ما بلغ . وهذه عائشة وهي من هي لم تنكر فقط بضعة أحاديث لظنها أنها تخالف ما تظنه هي علما بل أنكرت قراءة آية من القرآن فإذا بتلك الآية تبين تواترها ! .

وحينها يلجأ اللاجئ إلي التأويل مضطرا بعد أن ينكر القراءة كلها أصلا ! . فقل له فلماذا إذن هذا التسرع الغريب المريب في رد القراءات والأحاديث قبل أن تنظر في تأويلها ! . وهَبْ أنك لم تعلم تأويلها بالكلية أفتظن أن ما لا تعلمه أنت لن يعلمه أحد في الدنيا ! .

_ أما تأويل الآية فاختلف فيه علي أربعة أقوال .

_1_ القول الأول : أن أقوام الرسل استيأسوا مما قاله لهم رسلهم وظنوا أنهم قد كذبوا عليهم حتي ارتاب بعض من كان آمن بهم .

_2_ القول الثاني : أن الرسل هي من استيأست من أن يؤمن بهم أقوامهم من شدة تكذيب أقوامهم لهم .

_3_ القول الثالث : أن الرسل ظنت أن بعض من آمن بهم نافقوا أو ارتدوا ولم يؤمنوا بهم إيمانا حقيقيا أي صدقوا ظاهرا وكذبوا باطنا .

_4_ القول الرابع : أن الرسل أنفسهم هم من ظنوا أنهم قد كُذِبوا وأن النصر لن يأتيهم أو لن يأتيهم في مدة حياتهم وإن علموا أنه آتٍ لا محالة .

_ والقول الأول هو قول الأكثرين . والقول الرابع قول قلة من الصحابة والتابعين والأئمة لكنه لا يزال قولا معتبرا وليس كما يزعم بعض الحدثاء .

وهذا القول غير قادح في عصمة الأنبياء كما يزعم زاعمون وإنما حملهم علي ذلك قولهم بعصمة الأنبياء من الكبائر والصغائر والأشهر والأصح أنهم معصومون من الكبائر فقط وليسوا معصومين من الصغائر والخواطر التي لا تقر في القلب ولا تكون من اليقين لا عتب فيها ولا ذنب .

وقال الإمام أبو الربيع الصرصري (و(كُذِبُوا) بالتخفيف أي أخلفهم الله وعده في النصرة وأنهم ليسوا على شيء (جاءهم نصرنا) بإنجائهم ومن اتبعهم وإهلاك الكافرين . وقد أنكرت عائشة هذا التأويل تنزيها للأنبياء عن الشك في أمرهم واختارت الوجه الأول أو نحوه ،

وليس ما أنكرته بالمنكر ، إذ الإنسان يطرأ عليه لخوف أو حزن أو مرض أو هم وغم أحوال يقول ويظن فيها أقوالا وظنونا هو فيها معذور لغلبة ذلك الحال ، ألا ترى أن النبي لما تراخى عنه الوحي في مبادئ أمره خرج ليتردى من شواهق الجبال وجْداً لانقطاع الوحي ،

والرسل يوم القيامة يقال لهم ماذا أجبتم ؟ فيقولون لا علم لنا ، ينسون أو يده شرون لغلبة تلك الحال عليهم ثم يتذكرون فيشهدون بما علموا ، فكذا ظن الرسل ها هنا أنهم قد كُذِبوا هو من هذا الباب ، والله أعلم بالصواب) (الإشارات الإلهية إلي المباحث الأصولية للصرصري / 353) ، وسيأتي مثل ذلك عن غيره من الأئمة .

_ وعلي كل فالفرق شديد بين إنكار آية أو قراءة وبين الكلام في تأويلها .

_ وكل حديث أنكرته عائشة علي أحد الصحابة قد ثبت عن عدد من الصحابة ولم يتفرد به الصحابي الذي تنكر الحديث عليه ، وإن تفرد الصحابي بالحديث لما كان ذلك أصلا داعيا لتخطئته بل قد تكون هي المخطئة في الإنكار عليه ، فكيف وهي تتفرد والصحابي الذي تنكر عليه لا يتفرد .

_ ومن أمثلة ذلك حديث (الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه) فقد أنكرته عائشة ، فإذا بالحديث يرويه سبعة (7) من الصحابة وهم عمر بن الخطاب وسمرة بن جندب وأبو هريرة وابن عمر وحصفة والمغيرة بن شعبة وعمران بن حصين .

بل والحديث أصلا من خمس كلمات فقط فلا يحتاج لقوة حفظ واقتدار علي ضبط ، بل إن الأطفال يحفظون أضعاف أضعاف ذلك .

لكن الأعجب في استدلال عائشة أنها استدلت بقوله تعالي (لا تزر وازرة وزر أخري) وقالت (إن الكافر يزيده الله عذابا ببكاء أهله عليه) .

وهذا استدلال غريب عجيب بل وهو أصلا ضد الآية التي استدلت بها ! . فلماذا يزيد الله الكافر عذابا ببكاء أهله ؟! أليس بهذا وزرت الوازرة وزر أخري ! .

بل وأشد من ذلك أنها قالت أن الله يزيد الكافر ب (بكاء) أهله عليه ، وهذا أيضا خطأ شديد فالكافر أو المسلم لا يزداد عذابا أصلا ببكاء أحد عليه ، وإنما ب(النياحة) عليه ، والفرق شديد ،

ولا يكون ذلك أيضا إلا إن كان هو الآمر أو الموصي بذلك أو كان يراهم ينوحون علي الموتي في حياته فلا ينكر عليهم ، وإما إن لم يكون موصيا بذلك وكان ينكر عليهم ذلك في حياته فنعم لا تزر وازرة وزر أخري وقال النبي من أنكر فقد سلِم .

وللمزيد في هذا الحديث راجع كتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يعذب بما نيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة)

_ والحديث الثاني (أن النبي بال قائما) ، فأنكرته عائشة وقالت ما كان النبي يبول إلا قاعدا ، فإذا بالحديث يرويه عشرة (10) من الصحابة وهم علي بن أبي طالب وحذيفة بن اليمان وسهل الساعدي وجرير البجلي وأنس بن مالك وزيد بن ثابت وعصمة بن مالك والمغيرة بن شعبة وأسامة بن زيد .

بل وعند التأمل لا ينبغي لعائشة العلم بذلك أصلا فهي أغلب الوقت في حجرتها وإن خرجت مع النبي في سفر من حين لآخر فإنما هي في هودجها فأنَّي لها العلم بذلك الأمر من الأصل .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (107) (الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن (10) عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة)

_ والحديث الثالث قول النبي (يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار) فأنكرته عائشة ، فإذا بالحديث يرويه سبعة (7) من الصحابة وهم أبو ذر وابن عباس وأبو هريرة وأنس بن مالك وعبد الله بن المغفل وأبو سعيد الخدري والحكم الغفاري .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (26) (الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها)

_ وحديث رابع وهو القيام عند مرور الجنازة وراجع فيه كتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

_ وحديث خامس وانظر فيه كتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء))

_ وغير ذلك من أحاديث تقارب عشرة أحاديث ، بل إنك تلاحظ أن تلك الأحاديث ما هي إلا من بضع كلمات ، فلا تحتاج لشديد قدرة علي حفظ ومزيد حاجة لمراجعة ، ولا أدري ماذا يبقي بعد أن يخطئ الصحابة كل مرة في سماع حديث من بضع كلمات وتسمعه عائشة وحدها كل مرة علي الوجه الصحيح .

بل إن ذلك أوقع أمورا في نفوس بعض الناس ، إلا أنّا لا نقول إلا كما قال زيد بن ثابت رضوان الله عليه (يغفر الله لعائشة ، نحن أعلم برسول الله من عائشة) ، كما روي أحمد في مسنده (21101) والطبراني في مسند الشاميين (2142) وغيرهما ، وصدق ، وكلٌّ يروي ما سمع ، وهي مصيبة فيما روت عن النبي ، وغيرها من الصحابة مصيبون فيما رووا عن النبي .

_ وقد شاء الله أن يجعل مثل ذلك الإنكار علي لسان عائشة ليكون مثالا واضحا علي خطأ من يرد الأحاديث وإن كان من كان .

وعلي من يحتج بأقوال عائشة في ذلك ثلاثة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول : أن يقال لهؤلاء كيف علمتم أصلا أن عائشة أنكرت هذه الأمور ؟ .
فإن قالوا بالإسناد الصحيح إليها ، فقل لهم لماذا إذن قبلتم الإسناد عن عائشة ولم تقولوا فيه ما تقولون في غيره من أحاديث وأسانيد ! .

فلماذا لا تقولون كعادتكم هذا خطأ والإسناد لا يصح والمتن علة للحديث ولا تنكر عائشة علي أحد الصحابة حديثا سمعه بأذنه من النبي ؟! . فما قبلتم حديث عائشة إلا لأنه يعبجكم ثم تتمحكون بأن الإسناد صحيح إليها مع أن أحاديثا أخري كثيرة ثبتت بتلك الأسانيد ذاتها وبمثلها فلا تقبلونها ! .

_2_ الأمر الثاني : أن يقال لهؤلاء حين نقول أن عائشة قالت كذا فهي لا تزال شخصا واحدا ، والذي تنكر عليه هو أيضا صحابي له قامته ومكانته أيا كان ، فصار قول مقابل قول ، فلماذا قبلتم قول عائشة وتركتم قول صحابي مثلها ؟! .

فكيف والأحاديث التي أنكرتها عائشة رواها كثير من الصحابة غير الذي تنكر عليه ، فثبت يقينا أن المرء وإن بلغ ما بلغ فما زال الخطأ عليه واردا ، ولا يخطئ جمع الصحابة في سماع حديث من بضع كلمات كل مرة ولا تسمعه إلا عائشة وحدها علي الوجه الصحيح ! .

وإن كان ذلك كذلك لم يكن هذا دينا بل هو عبث ولعب وليقل القائل إذن لنترك روايات جميع الصحابة بالكلية أصلا ولا نأخذ إلا روايات عائشة ! .

_3_ الأمر الثالث : أن يقال لهؤلاء المتمحكين بإنكار عائشة وباستدلالها ببعض آيات القرآن لماذا اعتبرتم تأويلها للآيات هو التأويل الوحيد أو الصحيح والباقي ليس بتأويل صحيح ! .

فمجرد قبول عشرات الصحابة وعلي رأسهم أكابر مثل عمر بن الخطاب وابن عباس وابن مسعود وأبو هريرة وابن عمر وأنس وأبو موسي وغيرهم لهذه الأحاديث دليل صريح واضح أنها لا تخالف القرآن وأنهم استطاعوا تأويلها تأويلا صحيحا يوافق القرآن .

فلماذا تتمحكون بتأويل بعيد خاطئ وتتركون عشرات الصحابة الذين يثبتون الحديث عن النبي ويجمعون بينه وبين القرآن ، فهذا هو الحديث والفقه ، ومن لم يستطع ذلك فليقل أنا لا أستطيع الجمع بين الحديث الفلاني والآية العلانية وليس يزعم أن ما لا يستطيعه هو فلن يستطيعه أحد في الدنيا ! .

والجمع بين الحديث والقرآن أوجب وأسلم وأحكم من رد حديث بالرأي والهوي لمجرد أنك تظن أنه يخالف تأويلا تراه أنت لأحد الآيات .

_ وفي مثل هذا أيضا ينبغي التنبيه علي مسألة نقد المتون ، وهي الحجة الواهية السخيفة البالية التي يتمحك بها كل من يريد أن يرد ويرفض حديثا لا يعجبه .

فنقد متن الحديث حجة البليد وسبيل الهوي ، واخترعها قائلوها ليخرجوا من الأحاديث التي لا تعجبهم والتي لا توافق مذاهبهم ، فبدل أن يقولوا ذلك صراحا راحوا يتمحّكون في نقد المتون وأنهم يتبعون علم الحديث .

وكل حديث يثبت في متنه علة فقطعا يكون من الأصل في إسناده علة وإن خفيت عنك فقد عرفها غيرك . أما استدلال بعض الأئمة الأوائل أحيانا بأمور في المتون فليس لأنهم يحتجون بنقد المتون ذاته وإنما للتأكيد علي علة الإسناد والخطأ فيه .

وقد يَخفي سبب الضعف في الإسناد أحيانا أو يسهو عنه إمام أثناء حكمه فيجد علة في المتن تعيده إلي النظر والتدقيق في الإسناد فيجد العلة ، فكان المتن دافعا لإعادة النظر في العلة الحقيقية في الإسناد وليس أن المتن هو العلة بذاته . فنقد المتن أداة مساعدة في معرفة علة الإسناد .

أما أن يثبت حديث ولا تعرف تأويله أو معناه فلا تجازف تلك المجازفات الشديدة العجيبة المريبة فتدعي أن الحديث ضعيف ، وكأنك تقول تصريحا وتلميحا أن ما لا تعرفه أنت فلن يعرفه أحد في الدنيا ! وما لم تصل إليه أنت فلن يصل إليه أحد في الدنيا ! بل قل ليس تأويله عندي واسكت .

وكم من أمثلة ادعي فيها مدعون أن في متونها علة فأتي أئمة فأوضحوها وبينوا مرادها وأجابوا عنها ، فبذلك فاعتبر وعند ذلك تعلم .

وحديث خلق التربة من أسوأ الأمثلة التي استعملها بعضهم لبيان نقد المتن أو نكارة المتن ، وقد صحح الحديث أكابر الأئمة ومنهم مسلم وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم .

أفلم يجد هؤلاء إلا هذا الحديث الذي صححه أكابر الأئمة ليستدلوا به ! وهل كان هؤلاء الأئمة غافلون لهذه الدرجة حتي صححوا ما يخالف القرآن كما يدعون ! بل وأدخله الإمام مسلم في صحيحه وقيمته معروفة .

بل والصحيح أصلا أن تصحيح هؤلاء الأئمة هو الصواب ومن أنكر عليهم فقد أخطأ خطأ شديدا ، ومن ادعي أن الأئمة الأوائل ضعفوه فقد أخطأ وإنما ذكر بعضهم فيه علة غير قادحة ولا تضعّفه .

وانظر في نحو ذلك كتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (154) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (182) (الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث)

وكتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر)

وكتاب رقم (260) (الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث)

وكتاب رقم (261) (الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث)

وكتاب رقم (262) (الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث)

وكتاب رقم (267) (الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث)

وكتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث)

وكتاب رقم (339) (الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث)

وكتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (407) (الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (429)) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَي بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وغير ذلك من كتب سابقة ، وفي آخر كل كتاب من كتبي أذكر قائمة بالكتب السابقة فانظرها لمزيد كتب في نحو ذلك من مسائل .

_ وفي هذا الكتاب ذكرت مائة وخمسين (150) مثالا من أقوال الصحابة والأئمة في قوله تعالي (وظنوا أنهم قد كذبوا) وبيان أقوالهم في تأويلها .

_ ومما يجدر التنبيه عليه ها هنا كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف .

قال الإمام النووي (شرحه علي مسلم / 2 / 24) (لم يزل الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين ، ولا ينكر محتسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمفتى ولا للقاضي أن يعترض على من خالفه إذا لم يخالف نصا أو إجماعا أو قياسا جليا)

وروي ابن الجعد في مسنده (1319) عن سليمان التيمي قال (لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشر كله) ، وصدق إذ فاعل ذلك كأنما صار يتدين بالزلات والأخطاء .

وقال الإمام ابن عبد البر (جامع بيان العلم / 2 / 927) (قال سليمان التيمي إن أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله . قال ابن عبد البر هذا إجماع لا أعلم فيه خلافا والحمد لله)

وقال الإمام ابن حزم (مراتب الإجماع / 175) (اتفقوا أن طلب رُخَصِ كل تأويل بلا كتاب ولا سنة فِسق لا يحل)

وقال الإمام القرطبي (المفهم / 3 / 257) (إعمال المرجوح وإسقاط الراجح فاسد بالإجماع)

وقال الإمام فخر الدين الرازي (المحصول / 6 / 40) (فإن كان أحدهما راجحا علي الآخر وجب العمل بالراجح لأن الأمة مجمعة علي أنه لا يجوز العمل بالأضعف عند وجود الأقوي فيكون مخالفه مخطئا)

وقال الإمام ابن الصلاح (فتاوي ابن الصلاح / 1 / 63) (اعلم أن من يكتفي بأن يكون في فتياه أو علمه موافقا لقول أو وجه في المسألة ويعمل بما يشاء من الأقوال أو الوجوه من غير نظر في الترجيح ولا تقيد به فقد جهل وخرق الإجماع)

وقال الإمام السرخسي (الأصول / 2 / 113) (.. ولكن طريق العمل طلب الترجيح بزيادة قوة لأحد الأقاويل فإن ظهر ذلك وجب العمل بالراجح)

وقال الإمام ابن القيم (إعلام الموقعين / 3 / 223) (.. وهذا يرد قول من قال لا إنكار في المسائل المختلف فيها ، وهذا خلاف إجماع الأئمة ، ولا يعلم إمام من أئمة الإسلام قال ذلك)

_ والقائلون بعدم الإنكار في مسائل الخلاف عليهم ستة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول : أنهم أكثر الناس تركا ونقضا لهذه القاعدة التي وضعوها
_2_ الأمر الثاني : أن الصحابة والأئمة كلهم علي خلاف هذه القاعدة المزعومة

_3_ الأمر الثالث : أن القائل بأن كل قول معتبر جعل الأئمة معصومين عن الخطأ أصلا
_4_ الأمر الرابع : أن القائل بأن كل قول معتبر جعل جميع الأخطاء نوعا واحدا

_5_ الأمر الخامس : أن القائل بأن كل قول معتبر قد محا وأزال بالكلية قول النبي يهدم الإسلام زلة عالم .

_6_ الأمر السادس : تمحك بعضهم لإيجاد خلاف بالأقوال المكذوبة

_1_ الأمر الأول : أنهم أنفسهم أكثر الناس نقضا لهذه القاعدة التي وضعوها ، فانظرهم كيف يتكلمون علي أي حكم أو مسألة لا تجري علي مجري أهوائهم وإن كان القائلون بها أكابر من الصحابة والتابعين والأئمة .

وانظرهم حين يذكرون الخلاف في مسائل تتعلق بأمور كصفات الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإمامة والولاية والحدود والتعزيرات ونحو ذلك من أمور ،

فتجد أحدهم ينقل الخلاف في بعض تلك المسائل ثم ينكر أشد النكير علي الفريق الذي يراه هو مخطأ ثم يبدأ في سرد ما يحتج به ويراه ناقضا لحجة الطرف الآخر ، فأين ذهب قولهم لا إنكار في مسائل الخلاف ! .

_2_ الأمر الثاني : أن أقل ناظر بل وأبلد ناظر وإن كان شديد الغباء والبلادة يدرك بأقل نظرة في آثار الصحابة والتابعين والأئمة أن كل من تكلم منهم في الحديث والفقه بلا استثناء قد أنكروا علي غيرهم في مسائل يرون أنهم أخطأوا فيها ،

بل وليس مجرد إنكار كلامي ببيان الحجج والدلائل ، بل كان ينقض بعضهم حكم بعض عمليا في مسائل الفسق والحدود والتعزيرات ، فإن أخطأ أحدهم في مسألة مثلا فقال لا حد فيها ، ويكون لدي الآخر حديث ثابت عن النبي بأن فيها الحد فينقض حكم المخطئ ويجعل في تلك المسألة الحد ، وهذا أشد من مجرد إنكار باللسان .

أفتري الصحابة والتابعين والأئمة جميعا أغبياء جهال لا يعرفون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ، أم تري أن الصحابة والتابعين والأئمة تتابعوا علي الجهل الشديد بأصول الإسلام حتي أتي الحدثاء الأغرار ليعرفوا من الإسلام ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة .

وروي مسلم في صحيحه (2 / 1026) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال إن ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة ، يعرِّض برجل ، فناداه فقال إنك لجلف جافٍ فلعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين يريد رسول الله ، فقال له ابن الزبير فجرِّب بنفسك فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (10721) عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير في العشر من ذي الحجة وابن عباس جالس ينهى عن المتعة في الحج ، فناداه ابن عباس نحن أعلم بذلك قد فعل رسول الله ذلك فحل رجال فتمتعوا بالعمرة ولم يكن معهم هدي وطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ووقعوا علي النساء ، ثم قال ابن عباس أجل أفتي بذلك بما فعل في عهد إمام المتقين ، فقال ابن الزبير فجُدْ بنفسك فوالله لئن فعلتَ لأرجمنك بأحجارك . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1218) عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها ، قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله فلما قام عمر قال إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلن أوتَي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة . (صحيح)

أفتري أصحاب النبي كانوا لا يعلمون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كانوا لا يرون ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ليس من أهل الفقه والاجتهاد ؟! أم كانوا يتوعدونه بالرجم ظلما وعدوانا ؟! .

وقال الإمام ابن حزم (المحلي / 12 / 351) (.. فمن الباطل الممتنع أن يخالف قول ابن عباس قول الله تعالى برأيه أو بتقليده لرأي أحد دون رسول الله وهو أبعد الناس من ذلك وقد دعاهم إلى المباهلة في العول وغيره ، وقال في أمر متعة الحج وفسخه بعمرة ما أراكم إلا سيخسف الله بكم الأرض أقول لكم قال رسول الله وتقولون قال أبو بكر وعمر ، ومن المحال أن يكون عنده عن رسول الله سنة في ذلك ولا يذكرها وقد أعاذه الله تعالى من ذلك)

أفتري ابن عباس كان لا يعلم أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كان يري أن أبا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة ليسوا من أئمة الدين وأكابر المجتهدين ؟! .

وقال الإمام أبو بكر الجصاص (ومن المذاهب الشنيعة الفاحشة ما يُحكَى عن الشافعي أنه جائز للرجل بأن يتزوج بابنته من الزنى ، فهذا العقد لا يصححه حكم الحاكم لأنه ليس من دين أهل الإسلام ولا يليق بشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بمذهب المجوس أشبه) (شرح مختصر الطحاوي للجصاص / 8 / 28)

وإن كان القول بذلك لم يثبت عن الشافعي ولا غيره من الأئمة لكن انظر كيف قال الإمام الجصاص بعد نقل هذا الحكم .

_3_ الأمر الثالث : أن القائل أن كل قائل مجتهد لابد أن يكون لكلامه حظ من النظر والاعتبار والصواب فحينها قد خرج بهم عن كونهم أئمة ، بل جعلهم معصومين بالكلية ولا يجوز عليهم الخطأ بالكلية .

وإن الله سبحانه لم يجعل الأنبياء أنفسهم معصومين فيما يكون فيه النظر والبحث والرأي ، وإنما عصمتهم في تبليغ ما يأمرهم به الله سبحانه ، وثبت خطأ عدد من الأنبياء في عدد من المسائل ، حتي أتي بعض الجهال الأغرار فجعلوا الأئمة فوق منزلة الأنبياء ويتحرجون أن يقطعوا بخطأ أحد الأئمة في أي مسألة ! .

_4_ الأمر الرابع : أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف نزل إلي درجة شديدة من الجهل والعصبية والهوي حيث جعل كل الأخطاء بمنزلة واحدة ، وهذا من أفحش الخطأ .

وهذا القتل وهو القتل قد جعل الله فيه فرقا وجعل له ثلاثة أنواع بناء علي سببه ، فهناك القتل العمد والقتل شبه العمد والقتل الخطأ ، وفي كل أمر منها حكم خاص به ، وهذا القتل ، فكيف بما دون ذلك .

فهذا الذي يجعل الخطأ كله بمنزلة واحدة إما أن يكون شديد البلادة فلا يعرف التفريق بين الخطأ وبين سبب الخطأ ، وإما أن يكون شديد النفاق والخبث فيريد جعل الخطأ كله بمنزلة واحدة ليتمحك بذلك فيختار الرأي الذي يريده هو وإن ثبت عن النبي ما يخالفه صراحا .

ومن أبسط الأمثلة التي توضح ذلك مسألة العقيقة للمولود ، فاسأل أي أحد يدعي علما بل واسأل عوام الناس هل العقيقة من الدين ومن سنن النبي أم لا ؟ فلن تجد أحدا إلا ويجيبك أنها قطعا من

الدين ومن سنن النبي وقد عق النبي عن الحسن والحسين واستعمل تلك السنة كثيرون من الصحابة والتابعين والأئمة .

ثم اسألهم ماذا إذن عن بعض الأئمة الذين ثبت عنهم أنهم نفوا العقيقة وقالوا بأنها ليست من الدين ولا من سنن النبي ؟ فتجده يجيبك بإجابة ها هنا وأخري ها هناك ، وأبسط إجابة يقول فيها القائل لعل الأحاديث لم تبلغهم أو بلغتهم من طرق لا تقوم بها الحجة ، فقل له ما الفرق إذن بين حكم العقيقة وأي حكم آخر في أي مسألة أخري ! .

_5_ الأمر الخامس : أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف قد أزال بالكلية لفظا ومعني الأحاديث الثابتة الكثيرة التي فيها أشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالم ويهدم الإسلام زلة عالم ونحو ذلك ،

فأخبر النبي صراحا أن الزلة تقع من العالم ، فلم يجعل النبي تلك الزلة سائغة ولا بأس بعدم الإنكار علي صاحبها ، بل ولا حتي جعلها أمرا فيه من السوء ما فيه ، بل جعلها (تهدم الإسلام) وهذا من أشد ما يكون إذ ماذا بعد هدم الإسلام ! ، حتي أتي الجهال الأغرار فراحوا يعتبرون كل زلة خلافا معتبرا سائغا لا بأس به ! .

_6_ الأمر السادس : نقض الإجماع بأي خلاف ، وهذه من عجائب الأمور ، فكل شخص أراد نقض مسألة وزعْم الخلاف فيها يأتي بأي شئ ليزعم وجود الخلاف ! ،

حتي أفضي الأمر ببعضهم في مسائل الإجماع أن يقول فيها لكن قالت (طائفة) بكذا أو قال (بعضهم) كذا أو (قِيل) كذا أو (يُحكَي) كذا ونحو ذلك ! ،

فتسأله من الطائفة ؟ ومن بعضهم ؟ ومن المنسوب إليهم (قِيل) ؟ اذكر لنا أسماء بعضهم علي الأقل لنعلم من هم ومن أشخاصهم وما قدرهم في العلم والنظر فلا تجد جوابا ! ، وما المانع أن يكون بعضهم هؤلاء جهلة بل وكذبة بالكلية ! المهم أن قال بعضهم حتي يتمحك بذلك لينقض الإجماع في بعض المسائل ! .

وآخرون يزعمون أن أي خلاف بعد ثبوت الإجماع يكون ناقضا للإجماع ، فإن ثبت الإجماع في القرن الأول والثاني ثم أتي أحدهم في القرن الثالث فخالف في المسألة فيقول الجهال الأغرار صار فيها خلاف ! ، ورحم الله الأئمة حين كانوا يحتجون علي ذلك المخالف بالإجماع وأن قوله هدر حتي أتي الأغرار فجعلوا أي قول خلافا معتبرا .

وإن ثبت الخلاف في القرون الأربعة الأولي ثم أتي مخالف في القرن الخامس فيقولون قد انتفي الإجماع ! . وإن ثبت الخلاف في القرون الخمسة الأولي ثم أتي مخالف في القرن السادس فيقولون قد انتفي الإجماع ! .

وعلي هذا إن ثبت الإجماع لألف سنة ثم أتي مخالف بعد الألف فيقولون قد انتفي الإجماع ! ، وبالتالي فما قولهم هذا إلا هدم لمسألة الإجماع أصلا من بابها ، وما قولهم هذا إلا تلميح بل وتصريح بالسب والانتقاص للصحابة والأئمة كلهم في الاحتجاج بالإجماع إذ علي طريقتهم لا يكون في الدنيا إجماع أصلا .

_ وإنما الأمور التي لا إنكار فيها هي ما يسوغ فيها الخلاف اتفاقا ، فيكون الإجماع قائما فيها أنها من مسائل الخلاف المعتبر ، أما أن يكون الإنكار فيها قائما من الأئمة والتخطئة فيها عنهم ثابتة

ومعرفة الأحاديث التي خفيت علي بعضهم لائحة فقد خرجت تلك المسائل أصلا من أن تكون متفقا علي كونها سائغة .

_ وإن تلك قاعدة ذهبية لابد من استعمالها في كل مسألة ، وهي قول الصحابة والتابعين والأئمة ، فكثيرا ما تسمع أحدهم اليوم ويسأله سائلون عن قول الصحابة والتابعين والأئمة في كذا وكذا ، فيجيب قائلا أنا أري فيها كذا وكذا ،

فتعيد عليه السؤال فلعله سها أو نسي فتقول له سؤالا مباشرا ما قول الصحابة فيها ؟ ما قول التابعين فيها ؟ ما قول الأئمة والفقهاء فيها ؟ فلا يسألك السائل عن مسائل حديثة جديدة تماما ! بل هي قائمة منذ عهد النبي والصحابة والتابعين والأئمة .

فيجيبك قائلا أنا أري كذا وهذا رأيي ! فيبدأ الشك يدخل في نفسك ماذا دهاه ! ولماذا يصر علي عدم ذكر أقوال الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء ! ،

فحينها تعلم تمام العلم وتوقن شديد اليقين أن وراء ذلك علة كبري ، فالرجل إن أخبرك أن الصحابة والتابعين والأئمة يقولون بأن الحكم كذا ثم يأتيك هو فيقول لا ليس الأمر كذلك ،

فحينها أبسط ما يأتي في داخلك أن تقول الرجل يريدنا أن نظن أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم لا يعرفون الإسلام ولا يفهمون القرآن ولا يدركون السنن حتي أتي هو بعلمه البديع ليخبرنا ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة كلهم جميعا ! .

وحين يصل إلي عقلك ذلك ويسري إلي قلبك ما هنالك فحينها تقول أي علم عند هذا الرجل إذن ! وما فائدة سؤاله في أي أمر آخر وهو بهذه المنزلة من الجهالة أو الهوي وأحلاهما شديد المرارة ،

وذلك لأن الرجل حينها إما متعمد لإخفاء ما اتفق عليه الصحابة والأئمة وحينها فقطعا سيفعل ما هو أسوأ وأشد من ذلك في مسائل أخري ، وإما أنه في أشد درجات الجهل والبلادة فحينها ما فائدة سؤاله عن العلم أصلا .

وهذه فائدة ينبغي استعمالها قدر الإمكان ، فإن كانت المسألة المرادة إجماعا عندهم فحينها لن يفيدك قول قائل بعدهم فمن ذا الذي يعلو صوته ليقول أن الصحابة والتابعين والأئمة جميعا جهال لا يعرفون شيئا عن الإسلام ؟! إلا أن يكون منافقا ظاهر النفاق ،

وإن كان فيها خلاف ضعيف أو غير معتبر وأنكر أكثر الأئمة علي قائله وأظهروا ما أخطأ فيه وأثبتوا من السنن والآثار ما جهله المخالف فبها ونعمت ،

وإن كان فيها خلاف معتبر متقارب الطرفين منذ هذه العصور فالأمر أهون إذن ، وتلك القاعدة بحد ذاتها مفتاح عام لمعرفة من يكون لكلامه قدر واعتبار ومحل من النظر والبحث ومن لكلامه الإهمال الواجب والتكذيب اللازم .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء))

وغير ذلك من كتب سابقة انظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

--

1_ روي البخاري في صحيحه (3389) عن عروة بن الزبير (أنه سأل عائشة أرأيت قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) أو (كُذِّبوا) ؟ قالت بل كذبهم قومهم ، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن ، فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك ، قلت فلعلها أو (كُذِبوا) ،

قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله)

2_ روي البخاري في صحيحه (4524) عن عبد الله بن أبي مليكة قال (قال ابن عباس (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة)

3_ روي البخاري في صحيحه (4695) عن عروة بن الزبير (عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى (حتى إذا استيئس الرسل) قال قلت أكذِبوا أم كذِّبوا ؟ قالت عائشة كُذِّبوا ، قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ؟ قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا ،

قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها ، قلت فما هذه الآية ؟ قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك)

4_ جاء في تفسير سفيان الثوري (148) (عن ابن عباس (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) قال يئس الرسل من نصر قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم)

5_ جاء في تفسير سفيان الثوري (149) (عن ابن مسعود في قوله (إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) قال هو الذي تكره . وفسر ذلك سفيان قال ظنت الرسل أنهم قد كُذِّبوا)

6_ جاء في التفسير من الجامع لابن وهب (59) (عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة زوج النبي قال قلت أرأيتِ قول الله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) أو كُذِّبوا فقالت بل كُذِّبوا ، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم قد كذبوهم وما هو بالظن ،

فقالت لعمري لقد استيقنوا بذلك ، قال فقلت فلعلها وظنوا أنهم قد كذبوا ، قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها ، قلت وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست الرسل ممن كذبهم من قوهم وظنوا أن أتباعهم الذين قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك)

7_ جاء في التفسير من الجامع لابن وهب (142) (عن يحيى بن سعيد قال جاء إنسان إلى القاسم بن محمد فقال إن محمد بن كعب القرظي يقرأ هذه الآية (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد

كذبوا) فقال القاسم فأخبروا عني أني سمعت عائشة زوج النبي تقرأ (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) تقول كذبهم أتباعهم)

8_ جاء في معاني القرآن لأبي زكريا الفراء (2 / 56) (وقوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيف وقرأها أهل المدينة بالتثقيل وقرأها ابن عباس بالتخفيف وفسرها حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يؤمنوا وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا وحكيت عن عبد الله بن مسعود (كذِّبوا) مشددة)

9_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1346) عن تميم بن حذلم قال (قرأت على ابن مسعود القرآن فلم يأخذ عليَّ إلا حرفين ، قال قرأت (وكلٌّ أتوه داخرين) مشددة فقال (كل آتوه) مخففة وقرأت عليه (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مشددة فقال (كُذِبُوا) مخففة)

10_ روي ابن منصور في سننه (تكملة التفسير / 1681) عن تميم بن حذلم قال (قرات على عبد الله القرآن فلم يأخذ عليَّ إلا حرفين (وكل أتوه داخرين) وقلت (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذِّبوا) فقال (وظنوا أنهم قد كُذِبوا))

11_ روي ابن منصور في سننه (1147) عن ابن عباس (في قوله عز وجل (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن القوم أن الرسل قد كذبوا جاء أمر الله)

12_ روي ابن منصور في سننه (1148) عن سعيد بن جبير قال (استيأس الرسل من قومهم أن يؤمنوا وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا فننجي من نشاء)

13_ روي ابن منصور في سننه (1149) عن ابن عباس (أنه كان يقرأ (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة)

14_ روي ابن منصور في سننه (1150) عن ابن مسعود (أنه كان يقرأ (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة)

15_ روي ابن منصور في سننه (1151) عن ابن عباس (في قوله عز وجل (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال لما أيست الرسل أن يستجيب لهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم جاء النصر على ذلك فنجي من نشاء)

16_ جاء في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (234) ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء) قد تكلم المفسرون في هذه الآية بما فيه مقنع وغناء عن أن يوضح بغير لفظهم ، فروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه قال استيأس الرسل من قومهم وظنوا أي علموا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وكان يقرؤها بالتشديد ،

وروى عبد الرزاق .. عن عائشة أنها قالت استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من قد آمن بهم من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وكانت تقرأ فكذبوا بضم الكاف وتشديد الذال ، وروى .. عن عروة عن عائشة أنها قالت لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم ،

وروى .. عن مجاهد أنه قرأها قد كذبوا بفتح الكاف والذال وتخفيف الذال يريد حتى إذا استيئس الرسل من إيمان قومهم فظن قومهم أن الرسل قد كذبوا فيما بلغوا عن الله ، وروى .. عن ابن عباس أنه قرأ كُذِبوا بضم الكاف وكسر الذال وتخفيفها ،

وقال كانوا بشرا يعني الرسل يذهب إلى أن الرسل ضعفوا فظنوا أنهم قد أخلفوا ، وهذه مذاهب مختلفة والألفاظ تحتملها كلها ولا نعلم ما أراد الله عز وجل غير أن أحسنها في الظاهر وأولاها بأنبياء الله صلوات الله عليهم ما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها)

17_ جاء في تفسير مجاهد بن جبر (402) ((حتى إذا استيأس الرسل) أن يصدقهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا)

18_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان (2 / 353) (حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم أوعدتهم رسلهم العذاب في الدنيا بأنه نازل بهم وظنوا أنهم قد كذبوا حسب قوم الرسل قد كذبوهم العذاب في الدنيا بأنه نازل بهم يقول جاءهم يعني الرسل نصرنا فنجي من نشاء)

19_ جاء في مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة (32) ((حتى اذا استيئس الرسل) استيئس الرسل من قومهم أن يؤمنوا (وظنوا أنهم قد كذبوا) قال وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوا)

20_ روي النسائي في السنن الكبري (11191) عن عروة (عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته قالت ما وعد الله محمدا من شيء إلا وقد علم أنه سيكون حتى مات وإنه لم تزل البلايا بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم . قال ابن أبي مليكة في حديث عروة وكانت عائشة تقرؤها (ظنوا أنهم قد كذبوا) مثقلة)

21_ روي النسائي في السنن الكبري (11192) عن ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) قال ذهب ها هنا وأشار إلى السماء وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

قال ابن أبي مليكة فذكرت لعروة بن الزبير قال قالت عائشة معاذ الله والله ما حدث الله رسوله شيئا إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ولكن نزل بالأنبياء البلاء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وكانت تقرأ (كُذِّبوا) مثقلة)

22_ روي النسائي في السنن الكبري (11193) عن سعيد بن جبير (عن ابن عباس أنه قرأ (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) خفيفة ، قال إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل كذبوهم)

23_ جاء في تفسير الطبري (13 / 382) (القول في تأويل قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) يقول تعالى ذكره وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحى إليهم من أهل القرى فدعوا من أرسلنا إليهم فكذبوهم وردوا ما أتوا به من عند الله ،

حتى إذا استيأس الرسل الذين أرسلناهم إليهم منهم أن يؤمنوا بالله ويصدقوهم فيما أتوهم به من عند الله وظن الذين أرسلناهم إليهم من الأمم المكذبة أن الرسل الذين أرسلناهم قد كذبوهم فيما كانوا أخبروهم عن الله من وعده إياهم نصرهم عليهم جاءهم نصرنا ، وذلك قول جماعة من أهل التأويل)

24_ روي الطبري في تفسيره (13 / 383) عن ابن عباس (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال لما أيست الرسل أن يستجيب لهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم جاءهم النصر على ذلك فننجي من نشاء)

25_ روي الطبري في تفسيره (13 / 383) عن سعيد بن جبير وابن عباس ((حتى إذا استيأس الرسل) أن يسلم قومهم وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا)

26_ روي الطبري في تفسيره (13 / 384) عن ابن عباس (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال حتى إذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا (جاءهم نصرنا))

27_ روي الطبري في تفسيره (13 / 384) عن ابن عباس ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) أيس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم)

28_ روي الطبري في تفسيره (13 / 384) عن ابن عباس (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل) قال استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم (وظنوا أنهم قد كذبوا) قال ظن قومهم أنهم جاءوهم بالكذب)

29_ روي الطبري في تفسيره (13 / 384) عن ابن عباس ((حتى إذا استيأس الرسل) من أن يستجيب لهم قومهم وظن قومهم أن قد كذبوهم (جاءهم نصرنا))

30_ روي الطبري في تفسيره (13 / 385) عن ابن عباس (في هذه الآية (حتى إذا استيأس الرسل) قال استيأس الرسل من قومهم أن يؤمنوا وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم فيما وعدوا وكذبوا (جاءهم نصرنا))

31_ روي الطبري في تفسيره (13 / 385) عن ابن عباس ((حتى إذا استيأس الرسل) من نصر قومهم (وظنوا أنهم قد كذبوا) ظن قومهم أنهم قد كذبوهم)

32_ روي الطبري في تفسيره (13 / 385) عن ابن عباس (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل) قال من قومهم أن يؤمنوا بهم وأن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم (جاءهم نصرنا) يعني الرسل)

33_ روي الطبري في تفسيره (13 / 385) عن ابن عباس ((وظنوا أنهم قد كذبوا) خفيفة وتأويلها عنده وظن القوم أن الرسل قد كذبوا)

34_ روي الطبري في تفسيره (13 / 386) عن ابن عباس ((حتى إذا استيأس الرسل) من قومهم أن يصدقوهم وظن قومهم أن قد كذبتهم رسلهم (جاءهم نصرنا))

35_ روي الطبري في تفسيره (13 / 386) عن ابن عباس (قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) يعني أيس الرسل من أن يتبعهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا فينصر الله الرسل ويبعث العذاب)

36_ روي الطبري في تفسيره (13 / 386) عن ابن عباس (قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يطيعوهم ويتبعوهم وظن قومهم أن رسلهم كذبوهم (جاءهم نصرنا))

37_ روي الطبري في تفسيره (13 / 386) عن ابن عباس ((حتى إذا استيأس الرسل) من قومهم (وظنوا أنهم قد كذبوا) قال فما أبطأ عليهم إلا من ظن أنهم قد كذبوا)

38_ روي الطبري في تفسيره (13 / 386) عن ابن عباس ((وظنوا أنهم قد كذبوا) خفيفة وقال ابن عباس ظن القوم أن الرسل قد كذبوهم)

39_ روي الطبري في تفسيره (13 / 387) عن سعيد بن جبير (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل) من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم)

40_ روي الطبري في تفسيره (13 / 387) عن سعيد بن جبير (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل) من قومهم وظن الكفار أنهم هم كذبوا)

41_ روي الطبري في تفسيره (13 / 387) عن سعيد بن جبير (قوله (حتى إذا استيأس الرسل) من قومهم أن يؤمنوا وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم)

42_ روي الطبري في تفسيره (13 / 387) عن إبراهيم الجزري قال (سأل فتى من قريش سعيد بن جبير فقال له يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فإني إذا أتيت عليه تمنيت أن لا أقرأ هذه السورة (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) ،

قال نعم حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا ، قال فقال الضحاك بن مزاحم ما رأيت كاليوم قط رجلا يدعى إلى علم فيتلكأ ، لو رحلت في هذه إلى اليمن كان قليلا)

43_ روي الطبري في تفسيره (13 / 388) عن مسلم بن يسار (أنه سأل سعيد بن جبير فقال يا أبا عبد الله آية بلغت مني كل مبلغ (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) فهذا الموت أن تظن الرسل أنهم قد كذبوا أو نظن أنهم قد كذبوا مخففة ،

فقال سعيد بن جبير يا أبا عبد الرحمن حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل كذبتهم (جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) [قال فقام مسلم إلى سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني)

44_ روي الطبري في تفسيره (13 / 389) عن ابن عباس ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا)) قال استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم ما كانوا يخبرونهم ويبلغونهم)

45_ روي الطبري في تفسيره (13 / 389) عن مجاهد بن جبر (قوله (حتى إذا استيأس الرسل) أن يصدقهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا)

46_ روي الطبري في تفسيره (13 / 389) عن سعيد بن جبير (في هذه الآية (حتى إذا استيأس الرسل) من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبت)

47_ روي الطبري في تفسيره (13 / 390) عن كلثوم بن جبر قال (قال لي سعيد بن جبير سألني سيد من ساداتكم عن هذه الآية فقلت استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبت)

48_ روي الطبري في تفسيره (13 / 390) عن عبد الرحمن بن زيد (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال استيأس الرسل أن يؤمن قومهم بهم وظن قومهم المشركون أن الرسل قد كذبوا ما وعدهم الله من نصره إياهم عليهم وخلفوا وقرأ (جاءهم نصرنا) قال جاء الرسل النصر حينئذ ، قال وكان أبيّ - بن كعب - يقرؤها (كُذِبوا))

49_ روي الطبري في تفسيره (13 / 390) عن عبد الله بن الحارث قال ((حتى إذا استيأس الرسل) من إيمان قومهم (وظنوا أنهم قد كذبوا) وظن القوم أنهم قد كذبوهم فيما جاءوهم به)

50_ روي الطبري في تفسيره (13 / 390) عن الضحاك بن مزاحم قال (ظن قومهم أن رسلهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به)

51_ روي الطبري في تفسيره (13 / 390) عن تميم بن حذلم قال (سمعت عبد الله بن مسعود يقول في هذه الآية (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال استيأس الرسل من إيمان قومهم أن يؤمنوا بهم وظن قومهم حين أبطأ الأمر أنهم قد كُذِبُوا بالتخفيف)

52_ روي الطبري في تفسيره (13 / 391) عن سعيد بن جبير (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل) قال استيأس الرسل من نصر قومهم وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوهم)

53_ روي الطبري في تفسيره (13 / 391) عن سعيد بن جبير ((حتى إذا استيأس الرسل) أن يصدقوهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم)

54_ روي الطبري في تفسيره (13 / 391) عن ابن عباس ((حتى إذا استيأس الرسل) أن يصدقهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم)

55_ روي الطبري في تفسيره (13 / 391) عن الضحاك بن مزاحم (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل) يقول استيأسوا من قومهم أن يجيبوهم ويؤمنوا بهم وظنوا يقول وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوهم الموعد)

56_ جاء في تفسير الطبري (13 / 392) (والقراءة على هذا التأويل الذي ذكرنا في قوله (كُذِبوا) بضم الكاف وتخفيف الذال وذلك أيضا قراءة بعض قراء أهل المدينة وعامة قراء أهل الكوفة ، وإنما اخترنا هذا التأويل وهذه القراءة لأن ذلك عقيب قوله (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) ،

فكان ذلك دليلا على أن إياس الرسل كان من إيمان قومهم الذين أهلكوا وأن المضمر في قوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) إنما هو من ذكر الذين من قبلهم من الأمم الهالكة ، وزاد ذلك وضوحا أيضا إتباع الله في سياق الخبر عن الرسل وأممهم قوله (فنجي من نشاء) ،

إذ الذين أهلكوا هم الذين ظنوا أن الرسل قد كذبتهم فكذبوهم ظنا منهم أنهم قد كذبوهم ، وقد ذهب قوم ممن قرأ هذه القراءة إلى غير التأويل الذي اخترنا ووجهوا معناه إلى حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظنت الرسل أنهم قد كذبوا فيما وعدوا من النصر)

57_ روي الطبري في تفسيره (13 / 393) عن ابن أبي مليكة قال (قرأ ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال كانوا بشرا ضعفوا ويئسوا)

58_ روي الطبري في تفسيره (13 / 393) عن ابن أبي مليكة (عن ابن عباس قرأ (وظنوا أنهم قد كذبوا) خفيفة ، قال ابن جريج أقول كما يقول أُخْلِفُوا ، قال ابن أبي مليكة قال لي ابن عباس كانوا بشرا وتلا ابن عباس (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) . قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة ذهب بها إلى أنهم ضعفوا فظنوا أنهم أخلفوا)

59_ روي الطبري في تفسيره (13 / 393) عن ابن مسعود (أنه قرأ (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) مخففة ، قال هو الذي تكره)

60_ روي الطبري في تفسيره (13 / 394) عن مسروق (أن رجلا سأل عبد الله بن مسعود (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) قال هو الذي تكره ، مخففة)

61_ روي الطبري في تفسيره (13 / 394) عن سعيد بن جبير (أنه قال في هذه الآية (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) ، قال أبو بشر قلت كُذِبوا ؟ قال نعم ألم يكونوا بشرا)

62_ روي الطبري في تفسيره (13 / 394) عن ابن عباس (في قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال كانوا بشرا قد ظنوا . قال الطبري وهذا تأويل وقول غيره من أهل التأويل أولى عندي بالصواب وخلافه من القول أشبه بصفات الأنبياء والرسل ،

إن جاز أن يرتابوا بوعد الله إياهم ويشكوا في حقيقة خبره مع معاينتهم من حجج الله وأدلته ما لا يعاينه المرسل إليهم فيعذروا في ذلك أن المرسل إليهم لأولى في ذلك منهم بالعذر ، وذلك قول إن قاله قائل لا يخفى أمره ، وقد ذكر هذا التأويل الذي ذكرناه أخيرا عن ابن عباس لعائشة فأنكرته أشد النكرة فيما ذكر لنا)

63_ روي الطبري في تفسيره (13 / 396) (عن ابن أبي مليكة قال قرأ ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) فقال كانوا بشرا ضعفوا ويئسوا ، قال ابن أبي مليكة فذكرت ذلك لعروة فقال قالت عائشة مَعَاذَ الله ما حدث الله رسوله شيئا قط إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى ظن الأنبياء أن من تبعهم قد كذبوهم ، فكانت تقرؤها (قد كُذِّبوا) تثقلها)

64_ روي الطبري في تفسيره (13 / 395) (عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس قرأ (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) خفيفة ، قال ابن أبي مليكة ثم قال لي ابن عباس كانوا بشرا وتلا ابن عباس (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ، قال ابن أبي مليكة يذهب بها إلى أنهم ضعفوا فظنوا أنهم أُخلِفُوا .

وعن عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته وقالت ما وعد الله محمدا من شيء إلا وقد علم أنه سيكون حتى مات ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم ، قال ابن أبي مليكة في حديث عروة كانت عائشة تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة)

65_ روي الطبري في تفسيره (13 / 395) (عن عروة قال قلت لعائشة قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قالت عاشة لقد استيقنوا أنهم قد كذبوا ، قلت كُذِبوا ؟ قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن يوما إنما هم أتباع الرسل لما استأخر عنهم الوحي واشتد عليهم البلاء ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا)

66_ جاء في تفسير الطبري (13 / 396) (عن عائشة قالت حتى إذا استيأس الرجل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك . فهذا ما روي في ذلك عن عائشة غير أنها كانت تقرأ (كذِّبوا) بالتشديد وضم الكاف بمعنى ما ذكرنا عنها من أن الرسل ظنت بأتباعها الذين قد آمنوا بهم أنهم قد كذبوهم فارتدوا عن دينهم استبطاء منهم للنصر)

67_ جاء في تفسير الطبري (13 / 396) (وقال آخرون ممن قرأ قوله (كُذِّبوا) بضم الكاف وتشديد الذال معنى ذلك حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يؤمنوا بهم ويصدقوهم وظنت الرسل بمعنى واستيقنت أنهم قد كذبهم أممهم جاءت الرسل نصرتنا وقالوا الظن في هذا بمعنى العلم من قول الشاعر فظنوا بألفي فارسٍ متلبِّبٍ / سراتهم في الفارسي المُسَرَّدِ)

68_ روي الطبري في تفسيره (13 / 397) عن الحسن البصري (حتى إذا استيأس الرسل) من إيمان قومهم (وظنوا أنهم قد كذبوا) أي استيقنوا أنه لا خير عند قومهم ولا إيمان جاءهم نصرنا ، وهو قول قتادة)

69_ روي الطبري في تفسيره (13 / 397) عن قتادة بن دعامة ((حتى إذا استيأس الرسل) قال من قومهم (وظنوا أنهم قد كذبوا) قال وعلموا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا)

70_ جاء في تفسير الطبري (13 / 397) (وبهذه القراءة كانت تقرأ عامة قراء المدينة والبصرة والشام أعني بتشديد الذال من (كذِّبوا) وضم كافها ، وهذا التأويل الذي ذهب إليه الحسن وقتادة في ذلك إذا قرئ بتشديد الذال وضم الكاف خلاف لما ذكرنا من أقوال جميع من حكينا قوله من الصحابة ،

لأنه لم يوجه الظن في هذا الموضع منهم أحد إلى معنى العلم واليقين مع أن الظن إنما استعمله العرب في موضع العلم فيما كان من علم أدرك من جهة الخبر أو من غير وجه المشاهدة والمعاينة ، فأما ما كان من علم أدرك من وجه المشاهدة والمعاينة فإنها لا تستعمل فيه الظن لا تكاد تقول أظنني حيا وأظنني إنسانا بمعنى أعلمني إنسانا وأعلمني حيا ،

والرسل الذين كذبتهم أممهم لا شك أنها كانت لأممها شاهدة ولتكذيبها إياها منها سامعة فيقال فيها ظنت بأممها أنها كذبتها ، وروي عن مجاهد في ذلك قول هو خلاف جميع ما ذكرنا من أقوال الماضين الذين سمينا أسماءهم وذكرنا أقوالهم وتأويل خلاف تأويلهم وقراءة غير قراءة جميعهم ، وهو أنه فيما ذكر عنه كان يقرأ (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) بفتح الكاف والذال وتخفيف الذال)

71_ روي الطبري في تفسيره (13 / 398) عن مجاهد بن جبر (أنه قرأها (كَذَبوا) بفتح الكاف بالتخفيف وقال استيأس الرجل أن تعذب قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا (جاءهم نصرنا) قال جاء الرسل نصرنا)

72_ جاء في معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج (3 / 132) ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يُرَدُّ بأسنا عن القوم المجرمين) قرئت كُذِبوا وكُذِّبوا بالتخفيف والتشديد وقرئت كَذَبوا ، فأما من قرأ وظنوا أنهم قد كذبوا بالتشديد فالمعنى حتى إذا استياس الرسل من أن يصدقهم قومهم جاءهم نصرنا ،

ومن قرأ قد كذبوا بالتخفيف فالمعنى وظن قومهم أنهم قد كذبوا فيما وعدوا لأن الرسل لا يظنون ذلك ، وقد قال بعضهم وظنوا أنهم قد أخلفوا أي ظن الرسل وذلك بعيد في صفة الرسل ، يروى عن عائشة أن النبي لم يُوعَد شيئا أخلف فيه وفي الخبر ومعاذ الله أن يظن الرسل هذا بربها ومعنى (وظنوا أنهم قد كذبوا) ظن قومهم أيضا أنهم قد كذبوا)

73_ جاء في السبعة في القراءات لأحمد بن مجاهد التميمي (351) (واختلفوا فى تشديد الذال وتخفيفها من قوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (كذِّبوا) مشددة الذال وقرأ عاصم وحمزة والكسائى (كُذِبوا) خفيفة ، وكلهم ضمَّ الكاف)

74_ روي ابن أبو حاتم في تفسيره (12058) عن ابن عباس قال ((وظنوا أنهم قد كُذِبوا) قال وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم جاءهم نصرنا)

75_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12059) عن ابن عباس قال (حتى إذا استيأس الرسل من أن يسلم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا)

76_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12060) عن عروة بن الزبير (أنه سئل عائشة قالت أرأيتِ قول الله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) أكُذِّبوا أم كُذِبوا بالتخفيف ؟ فقالت بل كُذِّبوا تعني بالتشديد ، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم قد كذبوهم وما هو بالظن ، فقالت أجل لعمري لقد استيقنوا ذلك ،

فقلت فلعلها وظنوا أنهم قد كُذِبوا ؟ فقالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها ، قلت وما هذه الآية ؟ قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل مم كذبهم من قومهم وظن الرسل أن أتباعهم عند ما كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك)

77_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12061) عن عكرمة قال (سمعت ابن عباس يقول في قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) قال عكرمة قلت لابن عباس أكُلِّمَ كذب ؟ قال نعم لا أم لك أليس قال نوح رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح)

78_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12062) عن ابن عباس (في قوله حتى إذا استيأس الرسل) قال استيئس الرسل من إيمان قومهم وظنوا أنهم قد كذبوا وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبت فيما جاءت به (جاءهم نصرنا) قال جاء الرسل نصرنا)

79_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12063) عن يحيى بن سعيد قال (جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال إن محمد ابن كعب القرظي يقول هذه الآية (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) فقال القاسم فأخبره عني أني سمعت عائشة زوج النبي تقول حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبوا تقول كذبتهم أتباعهم)

80_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12064) عن أبي صخر ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) قال حتى إذا استيئس الرسل من إيمان ما وعدوا به (جاءهم نصرنا))

81_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12065) عن عبد الرحمن بن زيد (في قول الله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال استيئس الرسل أن يؤمن لهم قومهم ظن قومهم المشركون إن قد كذبوا ما وعدهم الله من نصرهم إياهم عليهم وأخلفوا)

82_ جاء في تفسير الماتريدي (6 / 298) (وقوله عز وجل (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) و(كُذِّبوا) كلاهما لغتان ، قال بعضهم أيس الرسل عن إيمان قومهم وتصديقهم الرسل ثم يحتمل استيئاسهم عن إيمانهم لكثرة ما رأوا من اعتنادهم الآيات وتفريطهم في ردها أيسوا عن إيمانهم ،

أو كان إياسهم بالخبر عن الله أنهم لا يؤمنون كقوله (وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) الآية وأمثاله ، وقوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) قال بعضهم وظن الرسل أن أتباعهم الضعفة قد كذبوهم ، لكن هذا إن كان من الرسل فهو ظن من الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم لكثرة ما أصابهم من الشدائد وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر ،

فوقع عند الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم وإن كان من الأعداء فقد استيقن الرسل أنهم كذبوهم ، وروي عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة قال فقلت أرأيت قول الله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذِبوا) أو (كذِّبوا) ؟ قال فقالت بل كذبهم قومهم ، قال فقلت أرأيت قول الله (حتى) والله لقد استيقنوا أن قومهم قد كذبوهم وما هو بالظن ،

فقالت يا عروة لقد استيقنوا بذلك ، قال قلت فلعلهم ظنوا أن قد كُذِبوا ، قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها ، قال وما هذه الآية ؟ قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيئست الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ،

وقال بعضهم حتى إذا استيئس الرسل عن إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا فيما أوعدوا من العذاب أنه نازل بهم لما أبطأ عليهم العذاب ، وقال بعضهم وظنوا أنهم أي ظن قومهم أن رسلهم قد كذبوهم خبر السماء جاءهم نصرنا ، فإن كان الآية في أتباع الرسل على ما ذكر بعضهم فهو كقوله (والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

فإن كانت في غيرهم من المكذبين فقد جاء الرسل نصر الله وقوله (فنجي من نشاء) من المؤمنين فهو في ظاهره خبر على المستقبل أي ينجي من يشاء من هؤلاء المؤمنين ، ويشبه أن يكون على الخبر في أولئك فإن كان على هذا فيجيء أن يكون نجينا من نشاء منهم وأهلكنا من نشاء منهم لكن يجوز هذا في اللغة أو يكون في الآخرة ننجي من نشاء)

83_ جاء في معاني القرآن لأبي جعفر النحاس (3 / 461) (وقوله جل وعز (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) روى الزهري عن عروة عن عائشة في قوله جل وعز (حتى إذا

استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قالت استياس من الرسل من إيمان من كذبهم من قومهم وظنوا أن من آمن من قومهم قد كذبوهم لما لحقهم من البلاء والامتحان ،

وروى ابن أبي مليكة عن عروة عن عائشة قالت لحق المؤمنين البلاء والضرر حتى ظن الرسل انهم قد كذبوهم لما لحقهم ، وقال قتادة حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وأيقنوا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا ، يذهب قتادة إلى أن الظن ها هنا يقين ، وذلك معروف في اللغة والمعنى أن الرسل كانوا يترجون أن يؤمن قومهم ثم استياسوا من ذلك فجاءهم النصر ،

والقول الأول أشبه بالمعنى وهو أعلى إسنادا والله أعلم بما أراد ، وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) بالتخفيف وضم الكاف ، عن ابن عباس روايتان ، روى ابن ابي مليكة عنه أنهم ضعفوا قال إنهم بشر ، والقول الثاني أنه روي .. عن ابن عباس قال حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ،

قال أبو جعفر النحاس الضمير في كذبوا يعود على القوم على هذا ، وقرأ مجاهد (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) بالتخفيف وفتح الكاف وفسره وظن قومهم أنهم قد كذبوا وهو كالذي قبله في المعنى ، وروي عنه في قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل) قولان أحدهما حتى إذا استيأس الرسل أن يأتي قومهم العذاب والقول الثاني أحسن وهو حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم)

84_ جاء في إعراب القرآن للنحاس (2 / 216) ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذِّبوا) هذه القراءة البينة عطف على استيأس وقرأ بها من الصحابة عائشة ، وقرأ ابن مسعود وابن عباس (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) والتقدير وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، وقرأ مجاهد (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) أي وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا لما رأوا من تفضل الله في تأخيره العذاب)

85_ جاء في أحكام القرآن لبكر بن العلاء (2 / 573) (وقال عز وجل (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) دخل قلوب الرسل اليأس من غير يقين استيقنوه لأن اليقين يأتيهم من قبل الله كما قيل في قصة نوح عليه السلام (وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) ،

فكان اليأس الذي وقع للرسل وظن قومهم أنهم قد كُذِبوا مخففة أيس الرسل من قومهم أن يؤمنوا وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ما جاؤوهم به جاءهم نصر الله عند ذلك ، وقد قرأها قوم (قد كُذِّبوا) ثقيلة مشددة ومعناها حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يؤمنوا و(ظنوا) ها هنا ظن الرسل أن قومهم قد قاموا على تكذيبهم ،

هذا معناه على هذه القراءة عندي والله أعلم وهذه القراءة أبين وأصح مخرجا وهي قراءة نافع وأهل المدينة وكلا القراءتين تدل على أن اليأس ليس بيقين ، وأما قوله (كما يئس الكفار من أصحاب القبور) ، وهذا معناه على ما قال ابن عباس وغيره من الآخرة ومن البعث لأنهم كانوا غير متيقنين بعود الموتى وأمر البعث ..)

86_ جاء في أحكام القرآن للجصاص (3 / 232) (قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) اليأس انقطاع الطمع وقوله (كذبوا) قرئ بالتخفيف وبالتثقيل ، فإذا قرئ بالتخفيف كان معناه ما روي عن ابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير ومجاهد والضحاك قالوا ظن الأمم أن الرسل كذبوهم فيما أخبروهم به من نصر الله لهم وهلاك أعدائهم ،

وروي .. عن إبراهيم بن أبي حرة الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من أصحابنا فيهم سعيد بن جبير وأرسلت إلى الضحاك بن مزاحم فأبى أن يجيء فأتيته فلم أدعه حتى جاء ، قال فسأل فتى من قريش سعيد بن جبير فقال له يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فإني إذا أتيت عليه تمنيت أني لا أقرأ هذه السورة (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) ، قال نعم حتى إذا استيئس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا مخففة ،

فقال الضحاك ما رأيت كاليوم قط رجلا يدعى إلى علم فيتلكأ لو رحلت في هذا إلى اليمن كان قليلا ، وفي رواية أخرى أن مسلم بن يسار سأل سعيدا عنه فأجابه بذلك فقام إليه مسلم فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني ، ومن قرأ كذبوا بالتشديد كان معناه أيقنوا أن الأمم قد كذبوهم فكذبنا عمهم حتى لا يفلح أحد منهم ، روي ذلك عن عائشة والحسن وقتادة)

87_ جاء في تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (10 / 97) (وقال جل وعز (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قرأه أهل المدينة وهي قراءة عائشة بالتشديد وضم الكاف ، روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله ،

وكانت تقرؤه بالتشديد ، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (كُذِبوا) بالتخفيف ، وروى حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال (كُذِبوا) بالتخفيف وضم الكاف وقال كانوا بشرا يعني الرسل يذهب إلى أن الرسل ضعفوا فظنوا أنهم قد أُخْلِفُوا ،

قلت إن صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندي والله أعلم أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر من غير أن حققوا تلك الخواطر ولا ركنوا إليها ولا كان ظنهم ظنا اطمأنوا إليه ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين ،

وقد روينا عن النبي أنه قال (تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد ، فهذا وجه ما روى ابن أبي مليكة عن ابن عباس ، وقد روي عنه في تفسيرها غيره ، روى سفيان الثوري عن حصين بن عمران بن الحارث عن ابن عباس أنه قرأ (حتى إذا استيأس الرسل) من قومهم الإجابة وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم الوعيد ،

قلت وهذه الرواية أسلم وبالظاهر أشبه ومما يحققها ما روي عن سعيد بن جبير أنه قال استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا ، وسعيد بن جبير أخذ التفسير عن ابن عباس وقرأ بعضهم (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) أي ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم ، قلت وأصح الأقاويل ما روينا عن عائشة وبقراءتها قرأ أهل الحرمين وأهل البصرة وأهل الشام)

88_ جاء في تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (14 / 260) (وكذلك قوله (وظنوا قد كذبوا) أي علموا يعني الرسل أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم وهي قراءة ابن عامر وابن كثير ونافع وأبي عمرو بالتشديد وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه)

89_ جاء في معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (2 / 52) (وقوله جل وعز (وظنوا أنهم قد كذبوا) قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كُذِبوا) خفيفة وقرأ الباقون (كُذِّبوا) مشددة ، قال أبو منصور من قرأ (كذبوا) بالتخفيف فالمعنى حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وتصديقهم إياهم وظن قومهم أنهم قد كذبوا فيما وعدوا ،

لأن الرسل لا يظنون ذلك وهو يروى عن عائشة ، ومن قرأ (وظنوا أنهم قد كذبوا) بالتشديد فالظن ها هنا يقين المعنى حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وعلموا أن القوم قد كذبوهم فلا يصدقونهم ولا يؤمنون بهم جاءهم النصر)

90_ جاء في إعراب القراءات السبع لابن خالويه الأصبهاني (186) (وقوله تعالى فظنوا (أنهم قد كذبوا) قرأ أهل الكوفة مخففا وقرأ الباقون مشددا ، فمن شدد فالظن هاهنا للأنبياء وهو ظن علم ويقين ومعناه حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يؤمنوا وظنوا أي علموا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا أي جاء الرسل نصرنا ،

ومن قرأ بالتخفيف فالظن ظن شك وهو الكافر والتقدير فظن الكافر أن الرسل قد كذبوا فيما أوعدوا أن يأتيهم من النصر ، وفيها قراءة ثالثة حدثني .. عن أبي عبيد أن مجاهدا قرأ (فظنوا أنهم قد كَذَبوا) بفتح الكاف خفيفا فيكون هذا الظن للكفرة والفعل للرسل)

91_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي (2 / 213) (ثم رجع إلى حديث الرسل الذين كذبهم قومهم فقال تعالى (حتى إذا استيأس الرسل) يعني أيسوا من إيمان قومهم أن يؤمنوا وظنوا أنهم قد كذبوا ، قرأ أهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي كذبوا بتخفيف الذال وقرأ الباقون بالتشديد ،

وروى الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عباس أنه قرأ (كُذِبوا) بتخفيف الذال ، ويقال لما أيست الرسل أن يستجيب لهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم جاءهم بالنصرة ، وروى .. عن ابن عباس أنه قال حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا قال كانوا بشرا فضعفوا وسئموا وظنوا أنهم قد كذبوا وأشار بيده إلى السماء ،

قال ابن أبي مليكة فذكرت ذلك لعروة فقال قالت عائشة معاذ الله ما حدث رسوله شيئا إلا وعلم الله أنه سيكون قبل أن يموت قالت ولكن نزل بالأنبياء البلاء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين كذبوهم وكانت تقرأ قد كذبوا بالتشديد ، وعن عائشة قالت استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنوا أن من قد آمن بهم من قومهم قد كذبوهم ، وقال القتبي الذي قالت عائشة أحسنها في الظاهر وأولاها بأنبياء الله جاءهم نصرنا أي للأنبياء بالنصرة)

92_ جاء في الحجة للقراءات السبعة لأبي علي الفارسي (4 / 441) (اختلفوا في تشديد الذال وتخفيفها من قوله تعالى (وظنوا أنهم قد كذبوا) ، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر كذبوا مشددة الذال ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي كذبوا خفيف وكلهم ضم الكاف ،

الضمير في (ظنوا) في قول من شدد للرسل تقديره ظن الرسل أي تيقنوا وظنوا الظن الذي هو حسبان ومعنى كذبوا تلقوا بالتكذيب كقولهم حييته وخطأته وفسقته وجدعته وعقرته وزنيته أي استقبلته بحياك الله وجدعك الله وسقاك الله ، فتكذيبهم إياهم يكون بأن تلقوا بذلك كقوله (وإن نظنك لمن الكاذبين) ،

أو بما يدل عليه وإن خالفه في اللفظ ، ومن حجة التثقيل قوله (فقد كُذِّبَت رسل) وقوله (فكذَّبُوا رسلي) وقوله (إن كلٌّ إلا كذَّبَ الرسل) ، وأما من خفف فقال كذبوا فهو من كذبتك الحديث أي لم أصدقك ، وفي التنزيل (وقعد الذين كَذَبُوا الله ورسوله) وقياسه إذا اعتبر بالخلاف أن يتعدى إلى مفعولين كما تعدى صدق في قوله (لقد صدق اللهُ رسولَه الرؤيا بالحق) ،

وقال الأعشى فصدَقتُها وكذَبتُها / والمرء ينفَعُهُ كِذَابُه ، قال سيبويه كذب يكذب كذبا وقالوا كذابا فجاءوا به على فعال وقد خففه الأعشى ، وقال ذو الرمة وقد حلفت بالله ميَّة ما الذي / أقول لها إلا الذي أنا كاذبه / والضمير في قوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) للمرسل إليهم التقدير ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا نزل بهم العذاب ،

وإنما ظنوا ذلك لما شاهدوه من إمهال الله إياهم وإملائه لهم ، فإن قلت كيف يجوز أن يحمل الضمير في ظنوا على أنه للمرسل إليهم الرسل والذي تقدم ذكرهم الرسل دون المرسل إليهم ؟ قيل إن ذلك لا يمتنع لأن ذكر الرسل يدل على المرسل إليهم لمقارنة أحد الاسمين للآخر ولما في لفظ الرسل من الدلالة على المرسل إليهم ،

وقد قال الشاعر أمنك البرق أرقبه فهاجا / فبت إخاله دهما خلاجا ، أي بت أخال الرعد صوت دهم فأضمر الرعد ولم يجر له ذكر لدلالة البرق عليه لمقارنة لفظ كل واحد منهما الآخر ، وفي التنزيل (سرابيل تقيكم الحر) واستغني عن ذكر البرد لدلالة الحر عليه وإن شئت قلت إن ذكرهم قد جرى في قوله (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) فيكون الضمير للذين من قبلهم من مكذبي الرسل)

93_ جاء في المبسوط في القراءات العشر لابن مهران النيسابوري (248) (وقرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف (وظنوا أنهم قد كذِبوا) خفيفة الذال وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب (قد كذِّبوا) مشددة الذال)

94_ جاء في أعلام الحديث للخطابي (3 / 1811) (عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة قال ذهب بها هنالك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له ، قال فقالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا أعلم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرأ (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة .

قلت أما وجه القراءة بتخفيف الذال في قوله (كذبوا) فمعناه حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وتصديقهم إياهم وظن قومهم أنهم قد كذبوا فيما وعدوا والرسل لا تظن ذلك وهو قراءة عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الذال ،

وأما قراءة عائشة بتشديد الذال فمعناه حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وخافوا أن يكون من معهم قد ارتابوا فلا يصدقونهم ومعنى الظن في هذا ضد اليقين على مذهبها ، وذهب أصحاب المعاني من المتأخرين إلى أن الظن ها هنا اليقين والمعنى حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وعلموا أن القوم قد كذبوهم فلا يصدقونهم ولا يؤمنون بهم جاءهم النصر ،

فإن قيل فما وجه ما ذهب إليه ابن عباس من تأويل الآية وقوله ذهب بها هنالك ؟ قيل أما الذي لا يشك فيه من مذهبه أنه لم يجوز على الرسل صلوات الله عليهم أن يكذبوا بالوحي الذي يأتيهم من قبل الله وأن يشكوا في صدق الخبر عنه أو يرتابوا ،

لكنه قد يحتمل أن يقال إنهم عند تطاول مدة البلاء عليهم وإبطاء نجز العدة عنهم وشدة مطالبة القوم إياهم بما كانوا يعدونهم من النصرة دخلتهم الريبة حتى توهموا أن الذي جاءهم من الوحي لعله كان حسبانا منهم ووهما فارتابوا بأنفسهم وظنوا عليها الغلط في تلقي ما ورد عليهم من القول فيكون معنى الكذب في هذا متأولا على الغلط ، كقول القائل لصاحبه كذبتك نفسك وكقولك كذب سمعي وكذب بصري ،

وقد قال صلي الله عليه وسلم للرجل الذي وصف له العسل صدق الله وكذب بطن أخيك ، وقد كان نبينا أول ما بدئ بالوحي يرتاب بنفسه ويشفق أن يكون الذي يتراءاه أمرا غير موثوق به إلى أن ثبت الله قلبه وسكن بذلك جأشه وشرح به صدره فانزاح عنه الريب وخلفه اليقين ، ومرجع الأمر في هذا الباب أن الذي عرض من الريبة إنما ينصرف إلى الوسائط التي هي مقدمات الوحي لا إلى نفس الوحي وأصله بعد حصول العلم به والله أعلم)

95_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين (2 / 342) ((حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) كان الحسن يقرؤها بالتثقيل (كذبوا) وتفسيرها حتى إذا استيئس الرسل أي يئس الرسل أن يجيبهم قومهم لشيء قد علموه من قبل الله وظنوا أي علموا يعني الرسل أنهم قد كذبوا التكذيب الذي لا يؤمن القوم بعده أبدا ،

استفتحوا على قومهم بالدعاء عليهم فاستجاب لهم فأهلكهم ، وكان ابن عباس يقرؤها (كذبوا) خفيفة وتفسيرها حتى إذا استيئس الرسل من قومهم أن يؤمنوا وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا (جاءهم نصرنا) عذابنا)

96_ جاء في الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي (5 / 1621) (وقوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) رواه عروة عن عائشة أنها قالت في قوله (حتى إذا استيأس الرسل) ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من أمن بهم من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ،

وقرئ بالتخفيف (قد كذبوا) وظن قومهم الكفرة أنهم قد كذبوا فيما وعدوا فيه أي الرسل قالوا لهم الكذب ، رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وقال ابن عرفة الكذب الانصراف عن الحق يقال حمل فما كذب أي ما انصرف عن القتال وكذلك الإفك يقال ما أفكك أي ما صرفك ،

قال فمعنى قوله (كذبوا) أي تكذيبا لا تصديق بعده وأكثر أهل اللغة تذهب بالظن ها هنا إلى العلم ، قال ومن قراءه بالتخفيف ذهب إلى أن القوم ظنوا أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من نصرهم على قومهم ، قوله عز وجل (بدم كذب) أي مكذوب فيه فسمى الدم بالمصدر ، وقوله (وكذبتم به) أي بالقرآن ،

وقوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذّابا) وقرئ (كذابا) مخفف ويقال في مصدر فعل أكثر من فعال ، وقوله تعالى (لا تسمع فيها لاغية) أي لغوا (فهل ترى لهم من باقية) أسماء وضعت موضع المضاد، وقوله تعالى (ناصية كاذبة خاطئة) أي ناصية صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم أي هو صائم في يومه قائم في ليله ..)

97_ جاء في حجة القراءات لابن زنجلة المالكي (366) (قرأ أهل الكوفة (وظنوا أنهم قد كذبوا) بالتخفيف من قولك كذبتك الحديث أي لم أصدقك وفي التنزيل (وقعد الذين كذبوا الله ورسوله)

وفيها وجهان من التفسير ، أحدهما حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا بمعنى أخلفوا ما وعدوه من النصر جاء الرسل نصرنا ،

فجعل الضمير في قوله (ظنوا) للقوم وجعل الظن موافقا لفظه معناه ، فإن قيل كيف يجوز أن يحمل الضمير في (ظنوا) على القوم والذي تقدم ذكره الرسل ؟ قيل إن ذلك لا يمتنع لأن ذكر الرسل يدل على المرسل إليهم فلهذا جاز أن يحمل الضمير على المرسل إليهم ،

والوجه الآخر حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب ثم رد إلى ما لم يسم فاعله فقيل إنهم كناية عن القوم ، قرأ أهل الحجاز والبصرة والشام (كذِّبوا) بالتشديد ، وفي التنزيل (ولقد كذبت رسل) وقوله (فكذبوا رسلي) ،

وجعلوا الضمير في ظنوا للرسل والظن بمعنى اليقين وحجتهم في ذلك أن ذكر الرسل قد تقدم ولم يتقدم ذكر المرسل إليهم فيجعل الضمير لهم ، وإذا كان ذلك كذلك فالأولى أن يجعل الضمير للرسل فيكون الفعلان للرسل ويصير كلاما واحدا ، ومعنى الآية حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظنوا أي أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا أي جاء الرسل نصرنا ،

وقال قوم ليس الظن بمعنى اليقين بل لفظه معناه قالوا ومعنى الآية حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل بأن من قد آمن بهم من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ، قالت عائشة رضي الله عنها لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم)

98_ جاء في المستدرك علي الصحيحين للحاكم (3330) (حدثنا .. عن عروة بن الزبير عن عائشة قال قلت لها قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قلت لقد استيأسوا أنهم كذبوا حقيقة ؟ قالت معاذ الله أن تكون الرسل تظن ذلك بربها إنما هم أتباع الرسل لما استأخر عنهم النصر واشتد عليهم البلاء ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوا . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين)

99_ جاء في تفسير الثعلبي (15 / 190) ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) اختلف القراء في قوله (كذبوا) ، فقرأها قوم بالتخفيف وهي قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وأبي ابن كعب وسعيد بن جبير وأبي عبد الرحمن السلمي وعكرمة والضحاك وعلقمة ومسروق والنخعي وأبي جعفر المدني ومحمد بن كعب ،

والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر الهمداني وأبي إسحاق السبيعي وابن أبي ليلى وعاصم وحمزة وعلي بن الحسين وابنه أبي جعفر محمد وابنه جعفر ابن محمد وزيد بن علي ومحمد بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن مسلم بن يسار واختارها الكسائي وأبو عبيد ورويت عن النبي ،

وقرأها الآخرون بالتشديد ، وهي قراءة عائشة وابن هرمز الأعرج ونافع والزهري وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن كثير وعبد الله بن الحارث وأبي الرجاء والحسن وقتادة وأبي عمرو وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون ويعقوب ورويت أيضا عن النبي ،

فمن قرأها بالتخفيف فمعناها حتى إذا استيئس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم في وعيد العذاب ، وروى حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن إبراهيم بن أبي حرة

الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من أصحابنا فيهم سعيد بن جبير فأرسلت إلى الضحاك بن مزاحم فأبى أن يجيء فأتيته فلم أدعه حتى جاء ،

قال فسأل فتى من قريش سعيد بن جبير فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف ؟ فإني إذا أتيت عليه تمنيت ألا أقرأ هذه السورة (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) ، قال نعم حتى إذا استيئس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوهم ، قال فقال الضحاك ما رأيت كاليوم قط رجلا يدعى إلى علم فيتلكأ ، لو رحلت في هذه إلى اليمن كان قليلا ،

وقال بعضهم معنى الآية على هذه القراءة حتى إذا استيئس الرسل من إيمان قومهم وظنت الرسل أنهم قد كذبوا فيما وعدوا من النصر ، وهذه رواية ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال كانوا بشرا فضعفوا ويئسوا أنهم أخلفوا ثم تلا قوله عز وجل (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) ،

ومن قرأ بالتشديد فمعناها حتى إذا استيئس الرسل من قومهم أن يؤمنوا بهم وظنت الرسل أي استيقنت أن أممهم قد كذبوهم جاء نصرنا ، وعلى هذا القول يكون الظن بمعنى العلم واليقين ، قال الشاعر فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج / سراتهم في الفارسي المسرد ، أي أيقنوا ، وهذا معنى قول قتادة ،

وقال بعضهم معنى الآية على هذه القراءة حتى إذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقهم وظنت الرسل أن من قد آمن بهم من قومهم وصدقوهم قد كذبوهم وارتدوا عن دينهم لاستبطائهم النصر جاءهم نصرنا ، وهو معنى قول عائشة ،

وقرأ مجاهد (كَذَبوا) بفتح الكاف والذال مخففة ولها تأويلان ، أحدهما حتى إذا استيئس الرسل أن يعذب قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا ، والثاني حتى إذا استيئس الرسل من إيمان قومهم وظنت الرسل أن قومهم قد كذبوا وافتروا على الله بكفرهم ويكون معنى الظن اليقين والله أعلم)

100_ جاء في البرهان لأبي الحسن الحوفي (341) (قرأ أهل الكوفة (وظنوا أنهم قد كذبوا) بالتخفيف والباقون بالتشديد ، والتشديد على أن الظن للرسل معطوف على (استيئس) والضمير في (أنهم) و(جاءهم) راجع إليهم ، والظن يحتمل اليقين أي لما استيئسوا من إيمان قومهم أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا ،

ويجوز أن يكون الظن على جاءنا به أي ظنوا أن من آمن من قومهم قد كذبوهم لما لحقهم من البلاء والامتحان والتخفيف فيه وجهان أيضا أحدهما أن الضمير في ظنوا للقوم والتقدير حتى إذا استيئس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا ، والثاني أن يكون الضمير في (ظنوا) و(أنهم) و(كذبوا) للقوم والتقدير حتى إذا استيئس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أنهم قد كذبوا أي كذبتهم الرسل)

101_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (5 / 3652) (ثم قال تعالى (حتى إذا استيأس الرسل) الآية ومعنى الآية أنها مردودة على ما قبلها وهو قوله(ومآ أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى) فالمعنى حتى إذا استيأس الرسل الذين تقدم ذكرهم من إيمان قومهم وأيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم جاء الرسل نصرنا ،

فيكون الفعلان للرسل والضمير ان في أنهم وجاءهم للرسل أيضا ، هذا على قراءة من شدد كذبوا ، قال هذا التفسير الحسن وقتادة ، وتحتمل هذه القراءة معنى آخر وهو أن يكون المعنى حتى إذا استيأس الرسل من إيمان من كذبهم من قومهم وظنوا أن من آمن من قومهم قد كذبوهم لما لحقهم من البلاء والامتحان جاء الرسل نصرنا ،

وهذا المعنى مروي من عائشة ، روى عروة عنها أنها قالت محن المؤمنين بالبلاء والضر حتى ظن الرسل أن المؤمنين قد كذبوهم لما لحقهم ، فيكون الظن بمعنى الشك لا بمعنى اليقين ، فأما المعنى على قراءة من خفف كذبوا فعلى تقدير حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا أي أخلفوا لما وعدوا به من النصر جاء الرسل نصرنا ،

فيكون الظن بمعنى اليقين وبمعنى الشك ، وتحتمل هذه القراءة أيضا معنى آخر وهو أن يكون التقدير حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم ثم رد إلى ما لم يسم فاعله ، وقد قرأ مجاهد كَذَبوا بفتح الكاف والتخفيف ومعناه وأيقن الرسل أن قومهم قد كذبوا في ردهم على الرسل ،

وقيل الظن بمعنى الشك وهو للمرسل إليهم والمعنى وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا فيما دعوهم إليه من الإيمان بالله وفيما وعدهم به من النصر عليهم والانتقام منهم ، وقيل معناه حتى إذا استيأ الرسل من عذاب الله قومها المكذبين لها وظنت الرسل أن قومها قد كذبوا وافتروا على الله بكفرهم جاء الرسل نصرنا فالظن على هذا بمعنى اليقين ،

وقيل المعنى استيأس الرسل أن يأتي قومهم العذاب قالهمجاهد وعن ابن عباس أن المعنى وظن الرسل أنهم قد كذبوا واستشهد على ذلك بقول نوح (إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق) وبقول إبراهيم (رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ،

فيكون الظن بمعنى الشك كأن الرسل دخلها شك كما يدخل سائر الخلق وهذا تأويل فيه رجاء عظيم للمؤمنين وفيه صعوبة لما أضيف إلى الرسل من الشك والله أعلم بذلك كله ، وعن ابن عباس أيضا في معنى ظن الرسل أنهم أخلفوا وهو المعنى المتقدم ، قال ابن عباس كانوا بشرا يريد أن الأنبياء يعتريهم ما يعتري البشر ،

وروى الزهري عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن هذه الآية وقرأها بالتشديد وقال قلت لها قد استيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فقالت أجل قد استيقنوا ذلك ، قلت فلعلعل وظنوا أنهم قد كذبوا بالتخفيف ، فقالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها ،

قال قلت فما هذه الآية ؟ فقالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ظن من كذب بهم من قومهم أن أتباعهم الذين آمنوا بهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك)

102_ جاء في الأحرف السبعة لأبي عمرو الداني (50) (وأما اختلاف اللفظ والمعنى جميعا مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد لاستحالة اجتماعهما فيه فكقراءة من قرأ (وظنوا أنهم قد كذِّبوا) بالتشديد لأن المعنى وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم وقراءة من قرأ (قد كذِبوا) بالتخفيف ،

لأن المعنى وتوهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل العذاب بهم ، فالظن في القراءة الأولى يقين والضمير الأول للرسل والثاني للمرسل إليهم والظن في القراءة الثانية شك والضمير الأول للمرسل إليهم والثاني للرسل)

103_ جاء في الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله وفي المشهور من الكلام لأبي عمرو الداني (37) (واختلف القراء في قوله عز وجل في سورة يوسف (وظنوا أنهم قد كذبوا) فقرأ عاصم وحمزة والكسائي (كذِبوا) بتخفيف الذال وقرأ سائر القراء بتشديدها وقرأ مجاهد (كَذَبوا) بفتح الكاف والذال وتخفيفها ،

فمن قرأ بتخفيف الذال كان الظن بمعنى الشك لأن الضمير في (ظنوا) للكفار والمعنى وظن الكفار أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر أن يأتيهم أي توهموا ذلك ، ومن قرأ بتشديد الذال كان الظن بمعنى اليقين لأن الضمير في (ظنوا) للرسل والمعنى وظن الرسل أن قومهم قد كذبوهم أي أيقنوا ذلك منهم ،

ومعنى قراءة مجاهد كمعنى قراءة الأولين والتقدير وتوهم الكفار أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم من نزول العذاب إن لم يؤمنوا ، فأما قوله في فصلت (وظنوا ما لهم من محيص) فيحتمل أن يكون بمعنى الشك وبمعنى اليقين جميعا)

104_ جاء في الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة لأبي علي الأهوازي (216) (قوله (قد كذبوا) عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الذال والباقون بتشديدها ، قال أبو علي كلهم بكسر الذال ورفع الكاف)

105_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال (10 / 236) (والثالث اختلاف اللفظ والمعنى جميعا مع امتناع جواز اجتماعهما فى شىء واحد كقوله تعالى (وظنوا أنهم قد كذبوا) بالتشديد لأن المعنى وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيما أخبروهم به من أنه إن لم يؤمنوا بهم نزل العذاب بهم ،

فالظن فى القراءة الأولى يقين والضمير الأول للرسل والثانى للمرسل إليهم والظن فى القراءة الثانية شك والضمير الأول للمرسل إليهم والثانى للرسل ، ويشبه ذلك من اختلاف القراءتين اللتين لا يصح أن تجتمعا فى شىء واحد لتضاد المعنى وكل قراءة منهما بمنزلة آية قائمة بنفسها)

106_ جاء في تفسير الماوردي (3 / 88) (قوله عز وجل (حتى إذا استيأس الرسل) فيه وجهان ، أحدهما من قولهم أن يصدقوهم قاله ابن عباس ، الثاني أن يعذب قومهم قاله مجاهد ، ويحتمل ثالثا استيأسوا من النصر (وظنوا أنهم قد كذبوا) في (كذبوا) قراءتان أحدهما بضم الكاف وكسر الذال وتشديدها قرأ بها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر ،

وفي تأويلها وجهان أحدهما يعني أن قومهم ظنوا أن الرسل قد كذبوهم حكاه ابن عيسى ، والقراءة الثانية (كذبوا) بضم الكاف وتخفيف الذال قرأ بها الكوفيون وفي تأويلها وجهان ، أحدهما فظن اتباع الرسل أنهم قد كذبوا فيما ذكروه لهم ، الثاني فظن الرسل أن ابتاعهم قد كذبوا فيما أظهروه من الإيمان بهم)

107_ جاء في تفسير أبي القاسم القشيري (2 / 213) (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) حتى إذا استيأس الرسل من

إيمان قومهم وتيقنوا أنهم كذبوهم والظن ها هنا بمعنى اليقين فعند ذلك جاءهم نصرنا للرسل بالنجاة ولأقوامهم بالهلاك ولا مرد لبأسنا)

108_ جاء في الوجيز للواحدي (563) ((حتى إذا استيأس الرسل) يئسوا من قومهم أن يؤمنوا (وظنوا أنهم قد كذبوا) أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا)

109_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (12 / 267) (ومعني قوله (استيأس الرسل) أي من إيمان قومهم ، قال ابن عباس يريد من قومهم أن يؤمنوا ، وذكرنا الكلام في (استيأس) عند قوله (فلما استيأسوا منه) ، وقوله تعالى (وظنوا أنهم قد كذبوا) أي أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم ، وهذا معنى قول عطاء وقتادة والحسن وأكثر من قرأ (كذِّبوا) بالتشديد ،

وقالت عائشة ما زال النبلاء بهم حتى ظنوا أن من آمن بهم من أتباعهم قد كذبهم فأتاهم نصر الله عن ذلك ، وعلى هذا القول الظن بمعنى الحسبان والتكذيب مظنون من جهة من آمن بهم والمعنى ظنت الرسل ظن حسبان أن أتباعهم من الأمم قد كذبتهم في وعد الظفر والنصر لإبطائه وتأخيره عنهم وطول البلاء بهم لا أنهم كذبوهم في كونهم رسلا ،

وهذا التكذيب أيضا لم يحصل من أتباعهم المؤمنين لأنه لو حصل لكان نوع كفر ولكن الرسل ظنت بهم ذلك لبطء النصر ، وعلى القول الأول الظن بمعنى اليقين والتكذيب المتيقن من جهة الكفار ، وعلى القولين جميعا الكناية في (ظنوا) للرسل ، وقرأ أهل الكوفة (كذِبوا) مخففة ، ومعناه ظن الأمم أن الرسل كذبوهم فيما أخبروهم به من نصر الله إياهم وإهلاك أعدائهم ،

هذا معنى قول ابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير ومجاهد وابن زيد والضحاك وعامة المفسرين وأهل المعاني ، و(كذبوا) من قولهم كذبتك الحديث أي لم أصدقك ومنه قوله تعالى (وقعد الذين كذَبوا الله ورسوله) ، قال أبو علي والضمير في قوله (وظنوا) على هذه القراءة للمرسل إليهم لتقدير ظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوهم فيما أخبروهم به من أنهم لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب ،

وإنما ظنوا ذلك لما شاهدوا من إمهال الله إياهم ، ولا يمتنع حمل الضمير في (وظنوا) هو على المرسل إليهم وإن لم يتقدم ذكرهم لأن ذكر الرسل يدل على المرسل إليهم وإن شئت قلت إن ذكرهم جرى في قوله (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) فيكون الضمير للذين من قبلهم من مكذبي الرسل والظن ها هنا على معنى التوهم والحسبان ،

وهذا معنى ما روى .. عن ابن عباس أنه قال (حتى إذا استيأس الرسل) من قومهم الإجابة وظن القوم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا من نصرهم وإهلاك من كذبهم ، والثاني وتيقن الرسل أنهم قد كذبوا في وعد قومهم إياهم الإيمان أي وعدوا أن يؤمنوا ثم لم يؤمنوا ، والأول هو قول سعيد بن جبير)

110_ جاء في درج الدرر لعبد القاهر الجرجاني (3 / 1018) ((وظنوا) أي المنافقين والكفار بأن الرسل (قد كذبوا) فيما وعدوا أو ظن الرسل بأن أصحابهم كذبوهم في إظهار الموالاة)

111_ جاء في النكت في القرآن الكريم لأبي الحسن المجاشعي (269) (قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) الاستيئاس استفعال من اليأس وهو انقطاع الطمع والظن قوة أحد النقيضين ،

قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كُذِبوا) بالتخفيف وقرأ الباقون (كُذِّبوا) وقرئ في الشواذ (كَذَبوا) ، فمعنى قراءة من خفف أن الأمم ظنت أن الرسل كذبوهم فيما أخبروهم به من نصر الله لهم وإهلاك أعدائهم ، وهو قول ابن عباس وابن مسعود وابن جبير ومجاهد وابن زيد والضحاك ،

وأما من شدد فالمعنى أن الرسل أيقنوا أن الأمم قد كذبوهم تكذيبا عمهم حتى لا يفلح فيهم أحد ، وهو قول الحسن وقتادة وعائشة ، والظن على القول الأول بمعنى الشك وعلى القول الثاني بمعنى اليقين)

112_ جاء في تفسير غريب ما في الصحيحين لابن أبي نصر الحميدي (163) ((وظنوا أنهم قد كذبوا) استيأس الرسل من كفار قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من امن بهم من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ، ومن قرأ (كُذِبوا) بالتخفيف أي ظن الكفرة أن الرسل قد كذبوا في ما وعدوا به من النصر وأن الرسل قالوا لهم الكذب)

113_ جاء في تفسير أبي المظفر السمعاني (3 / 73) (قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا) قرىء بقراءتين بالتشديد والتخفيف ، قرأ أهل الكوفة بالتخفيف والآية مشكلة إذا قرئت بالتخفيف لأن القائل يقول كيف ظن الرسل أنهم قد كذبوا ،

ولا يجوز هذا على الأنبياء وكانت عائشة تنكر هذه القراءة وتقول إنما هو كذبوا بالتشديد يعني أن الرسل ظنوا أن من آمن بهم كذبوهم لشدة المحنة والبلاء عليهم وتطاول المدة بهم ، هذا رواه الزهري عن عروة عن عائشة ، وعن قتادة أن الظن ها هنا بمعنى اليقين ومعناه وأيقن الرسل أن القوم كذبوهم تكذيبا لا يرجى بعده إيمانهم ،

وهو تأكيد لقوله (حتى إذا استيأس الرسل) لأن معناه حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم أي أيسوا ، وأما القراءة بالتخفيف هذه قراءة صحيحة وهي منقولة عن علي وعن عبد الله بن مسعود وابن عباس وكثير من الصحابة ، وفي معناه قولان ، أحدهما ما روي عن ابن عباس أنه قال ضعفت قلوب الرسل وقد كانوا بشرا بتطاول الزمان وكثرة الإمهال ، وقد قال الله تعالى في موضع آخر (وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) ،

وقوله (متى نصر الله) استبطاء أو قالوا هذا من ضعف البشرية ، والقول الثاني وهو الصحيح وهو منقول أيضا عن ابن عباس أن معنى الآية وظن من آمن بالرسل أن الرسل قد كذبوا بالتخفيف أو ظن القوم الذين بعث إليهم أن الرسل قد كذبوا بالتخفيف ، وقرأ مجاهد (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) ومعناه كما ذكرنا في القول الثاني أن ظن القوم أن الرسل قد كذبوا)

114_ جاء في المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني (705) (وقوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) أي علموا أنهم تلقوا من جهة الذين أرسلوا إليهم بالكذب ف(كذبوا) نحو فسقوا وزنوا وخطئوا إذا نسبوا إلى شيء من ذلك وذلك قوله (فقد كذبت رسل من قبلك) وقوله (فكذبوا رسلي) وقوله (إن كل إلا كذب الرسل) ،

وقرئ كذبوا بالتخفيف من قولهم كذبتك حديثا أي ظن المرسل إليهم أن المرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب وإنما ظنوا ذلك من إمهال الله إياهم وإملائه لهم)

115_ جاء في غرائب التفسير لأبي القاسم الكرماني (1 / 555) (قوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) من قرأ بالتشديد فمعناه وأيقنوا أن القوم قد كذبوهم ومن قرأ بالتخفيف فله وجهان ، أحدهما أن الضمير يعود إلى المرسل إليهم أي وظن القوم أن الرسل قد كذبوهم ، والثاني يعود إلى الرسل أي وظن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيما وعدوهم من الإجابة إلى الإيمان ، وقيل ظن القوم أن الرسل قد كذبوا أي أخلفوا ما وعدوا به من النصر)

116_ جاء في تفسير البغوي (4 / 286) ((حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) اختلف القراء في قوله (كذبوا) فقرأ أهل الكوفة وأبو جعفر (كُذِبوا) بالتخفيف وكانت عائشة تنكر هذه القراءة ، وقرأ الآخرون بالتشديد ، فمن شدد قال معناه حتى استيئس الرسل من إيمان قومهم ،

روي عن مجاهد أنه قرأ (قد كَذَبوا) بفتح الكاف والذال مخففة ولها تأويلان ، أحدهما معناه أن القوم المشركين ظنوا أن الرسل قد كذبوا والثاني معناه أن الرسل ظنوا أي علموا أن قومهم قد افتروا على الله بكفرهم من إيمان قومهم ، وظنوا أي أيقنوا يعني الرسل أن الأمم قد كذبوهم تكذيبا لا يرجى بعد إيمانهم ، والظن بمعنى اليقين وهذا معنى قول قتادة ،

وقال بعضهم معناه حتى إذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنوا أن من آمن بهم من قومهم قد كذبوهم وارتدوا عن دينهم لشدة المحنة والبلاء عليهم واستبطاء النصر ، ومن قرأ بالتخفيف قال معناه حتى إذا استيئس الرسل من إيمان قومهم وظنوا أي ظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم في وعيد العذاب ،

وروي عن ابن عباس معناه ضعف قلوب الرسل يعني وظنت الرسل أنهم كذبوا فيما وعدوا من النصر وكانوا بشرا فضعفوا ويئسوا وظنوا أنهم أخلفوا ثم تلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) أي جاء الرسل نصرنا)

117_ جاء في إعراب القرآن لقوام السنة الأصبهاني (174) (قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل) الاستيئاس استفعال من اليأس وهو انقطاع الطمع والظن قوة أحد النقيضين ، قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كُذِبوا) بالتخفيف وقرأ الباقون (كذِّبوا) وقرئ في الشواذ (كَذَبوا) ، فمعنى قراءة من خفف أن الأمم ظنت أن الرسل كذبوهم فيما أخبروهم به من نصر الله لهم وإهلاك أعدائهم ، وهو قول ابن عباس وابن مسعود وابن جبير ومجاهد وابن زيد والضحاك ،

وأما من شدد فالمعنى أن الرسل أيقنوا أن الأمم قد كذبوهم تكذيبا عمهم حتى لا يفلح فيهم أحد ، وهو قول الحسن وقتادة وعائشة ، والظن على القول الأول بمعنى الشك وعلى القول الثاني بمعنى اليقين ، وأما من قرأ (وظنوا أنهم قد كذبوا) فالضمير في (ظنوا) عائد على الكفار وفي (كذبوا) عائد على الرسل عليهم السلام وهو قول عائشة وهذه القراءة تروى عنها)

118_ جاء في تفسير الزمخشري (2 / 509) (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) (حتى) متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام كأنه قيل وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا فتراخى نصرهم حتى استيأسوا عن النصر وظنوا أنهم قد كذبوا أى كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون أو رجاؤهم لقولهم رجاء صادق ورجاء كاذب ،

والمعنى أن مدة التكذيب والعداوة من الكفار وانتظار النصر من الله وتأميله قد تطاولت عليهم وتمادت حتى استشعروا القنوط وتوهموا أن لا نصر لهم في الدنيا فجاءهم نصرنا فجأة من غير احتساب ، وعن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم الله من النصر وقال كانوا بشرا وتلا قوله (وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) ،

فإن صح هذا عن ابن عباس فقد أراد بالظن ما يخطر بالبال ويهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية ، وأما الظن الذي هو ترجح أحد الجائزين على الآخر فغير جائز على رجل من المسلمين فما بال رسل الله الذين هم أعرف الناس بربهم وأنه متعال عن خلف الميعاد منزه عن كل قبيح ،

وقيل وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا أى أخلفوا أو وظن المرسل إليهم أنهم كذبوا من جهة الرسل أى كذبتهم الرسل في أنهم ينصرون عليهم ولم يصدقوهم فيه ، وقرئ (كُذِّبوا) بالتشديد على وظن الرسل أنهم قد كذبتهم قومهم فيما وعدوهم من العذاب والنصرة عليهم ،

وقرأ مجاهد (كَذَبوا) بالتخفيف على البناء للفاعل على وظن الرسل أنهم قد كذبوا فيما حدثوا به قومهم من النصرة إما على تأويل ابن عباس وإما على أن قومهم إذا لم يروا لموعدهم أثرا قالوا لهم إنكم قد كذبتمونا فيكونون كاذبين عند قومهم أو وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا ، ولو قرئ بهذا مشددا لكان معناه وظن الرسل أن قومهم كذبوهم في موعدهم)

119_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (3 / 287) (وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والحسن وعائشة بخلاف وعيسى وقتادة ومحمد بن كعب والأعرج وأبو رجاء وابن أبي مليكة (كُذِّبوا) بتشديد الذال وضم الكاف ، وقرأ الباقون (كُذِبوا) بضم الكاف وكسر الذال وتخفيفها ،

وهي قراءة علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس ومجاهد وطلحة والأعمش وابن جبير ومسروق والضحاك وإبراهيم وأبي جعفر ، ورواها شيبة بن نصاح عن القاسم عن عائشة ، وقرأ مجاهد والضحاك وابن عباس وعبد الله بن الحارث بخلاف عنهم (كَذَبوا) بفتح الكاف والذال ،

فأما الأولى فتحتمل أن يكون الظن بمعنى اليقين ويكون الضمير في ظنوا وفي كذبوا للرسل ويكون المكذبون مشركي من أرسل إليه المعنى وتيقن الرسل أن المشركين كذبوهم وهموا على ذلك وأن الانحراف عنه ويحتمل أن يكون الظن على بابه والضميران للرسل والمكذبون مؤمنو من أرسل إليه أي مما طالت المواعيد حسب الرسل أن المؤمنين أولا قد كذبوهم وارتابوا بقولهم ،

وأما القراءة الثانية وهي ضم الكاف وكسر الذال وتخفيفها فيحتمل أن يكون المعنى حتى إذا استيأس الرسل من النصر أو من إيمان قومهم على اختلاف تأويل المفسرين في ذلك وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوءة أو فيما توعدوهم به من العذاب لما طال الإمهال واتصلت العافية ،

فلما كان المرسل إليهم على هذا التأويل مكذبين بني الفعل للمفعول في قوله كذبوا ، هذا مشهور قول ابن عباس وابن جبير ، وأسند الطبري أن مسلم بن يسار قال لسعيد بن جبير يا أبا عبد الله آية بلغت مني كل مبلغ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا فهذا هو أن تظن الرسل أنهم قد كذبوا مخففة ،

فقال له ابن جبير يا أبا عبد الرحمن إنما يئس الرسل من قومهم أن يجيبوهم وظن قومهم أن الرسل كذبتهم فحينئذ جاء النصر ، فقام مسلم إلى سعيد فاعتنقه وقال فرجت عني فرج الله عنك ، قال القاضي أبو محمد فرضي الله عنهم كيف كان خلقهم في العلم ، وقال بهذا التأويل في هذه القراءة ابن مسعود ومجاهد ،

ورجح أبو علي الفارسي هذا التأويل وقال إن رد الضمير في ظنوا وفي كذبوا على المرسل إليهم وإن كان لم يتقدم لهم ذكر صريح جائز لوجهين ، أحدهما أن ذكر الرسل يقتضي ذكر مرسل إليه ، والآخر أن ذكرهم قد أشير إليه في قوله (عاقبة الذين) وتحتمل هذه القراءة أيضا أن يكون الضمير في ظنوا وفي كذبوا عائد على الرسل ،

والمعنى كذبهم من أخبرهم عن الله والظن على بابه ، وحكى هذا التأويل قوم من أهل العلم والرسل بشر فضعفوا وساء ظنهم ، قاله ابن عباس وابن مسعود أيضا وابن جبير وقال ألم يكونوا بشرا ، وقال ابن مسعود لمن سأله عن هذا هو الذي نكره ، وردت هذا التأويل عائشة أم المؤمنين وجماعة من أهل العلم وأعظموا أن توصف الرسل بهذا ،

وقال أبو علي الفارسي هذا غير جائز على الرسل ، قال القاضي أبو محمد وهذا هو الصواب وأين العصمة والعلم ، وأما القراءة الثالثة وهي فتح الكاف والذال فالضمير في ظنوا للمرسل إليهم ، والضمير في كذبوا للرسل ويحتمل أن يكون الضميران للرسل أي ظن الرسل أنهم قد كذبوا من حيث نقلوا الكذب وإن كانوا لم يتعمدوه فيرجع هذا التأويل إلى المعنى المردود الذي تقدم ذكره)

120_ جاء في إعراب القرآن لأبي الحسن الباقولي (2 / 571) (ومن ذلك قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال سعيد بن جبير إن الرسل يئسوا من قومهم أن يؤمنوا به وإن قومهم ظنوا أن الرسل قد كذبوا فيما قالوا لهم فأتاهم نصر الله على ذلك ،

والضمير في قوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) للمرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا نزل العذاب بهم وإنما ظنوا ذلك لما شاهدوه من إمهال الله إياهم وإملائه ، ودل ذكر الرسل على المرسل إليهم فكنى عنهم كما كنى عن الرعد حين جرى ذكر البرق في قوله أمنك البرق أرقبه فهاجا / فبت إخاله دهما خلاجا ،

وفيمن شدد (كُذِّبوا) فالضمير للرسل تقديره ظن الرسل أي تيقنوا ، وظنوا ليس الظن الذي هو حسبان ومعنى كذبوا تلقوا بالتكذيب كقولهم خطأته وفسقته وجدعته وغفرته فتكذيبهم إياهم يكون بأن تلقوا بذلك)

121_ جاء في الشفا لعياض السبتي (2 / 101) (فما معني قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) على قراءة التخفيف ؟ قلنا المعنى في ذلك ما قالته عائشة معاذ الله أن تظن ذلك الرسل بربها وإنما معني ذلك أن الرسل لما استيأسوا ظنوا أن من وعدهم النصر من أتباعهم كذبوهم ، وعلى هذا أكثر المفسرين ، وقيل إن ضمير (ظنوا) عائد على الأتباع والأمم لا على الأنبياء والرسل وهو قول ابن عباس والنخعي وابن جبير وجماعة من العلماء)

122_ جاء في إيجاز البيان لبيان الحق النيسابوري (1 / 448) (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد (كُذِّبوا) بالتشديد الضمير للرسل والظن بمعنى اليقين أي لما استيأس الرسل من إيمان

قومهم وأنهم كذبوهم جاءهم نصرنا ، وبالتخفيف الضمير للقوم أي حسب القوم أن الرسل كاذبون فهم على هذا مكذوبون لأن كل من كذبك فأنت مكذُوبُه ،

كما في صفة الرسول الصادق المصدوق أي صدقه جبريل ، وسئل سعيد بن جبير عنها في دعوة حضرها الضحاك مكرها فقال نعم حتى إذا استيئس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن قومهم أن الرسل كذبوهم ، فقال الضحاك ما رأيت كاليوم قط رجل يدعى إلى علم فيتلكأ لو رحلت في هذا إلى اليمن لكان يسيرا)

123_ جاء في الإفصاح لابن هبيرة (3 / 118) (قال ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة ، زاد في رواية البرقاني كانوا بشرا ضعفوا ونسوا وظنوا أنهم قد كذبوا ذهب بها هناك وأومى بيده إلى السماء ، وفي رواية البخاري ذهب بها هناك فتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

وقال ابن أبي مليكة فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله ورسوله من شيء إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم ، قال وكانت تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة ،

في هذا الحديث من الفقه ما يدل على أن الله سبحانه سامح عباده بما تحدث في نفوسها عند الأشياء المزلزلة للإيمان مما لا يمكن التعبير عنه بأكثر من الاعتراف له سبحانه بالعجز عن الشكر بمقدار ما يستحقه ، إلا أن في هذا الحديث مما ذكرته عائشة جوابا عما ذكره ابن عباس وعلى ذلك فأن القراءة المشهورة هي تشديد الذال ، وما ذكرته عائشة هو الصحيح)

124_ جاء في شمس العلوم لنشوان الحميري (9 / 5791) (كذب كذبا بالتخفيف والاسم الكذب وهو وقوع الخبر بخلاف مخبره ، وفي الحديث عن النبي عليه السلام لا كذب إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وإرضاء الرجل أهله ، وقرأ الكوفيون (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) وكذلك قرؤوا (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) بضم الكاف والتخفيف وهو رأي أبي عبيد فيهما ،

وقرأ الباقون بالتشديد والتشديد في قوله (لكُذِّبوا) قراءة ابن مسعود وعائشة ، وعن ابن عباس القراءتان ، ففي القراءة بالتخفيف قولان أحدهما أي ظن أتباع الرسل أنهم قد كذبوا فيما ذكروا لهم والثاني أي ظن الرسل أن أتباعهم قد كذبوا فيما أظهروه من الإيمان بهم ، وقرأ مجاهد أنهم (قد كَذَبوا) بفتح الكاف والذال أي ظن قومهم أنهم قد كذبوا لما رأوا من تأخير العذاب)

125_ جاء في كشف المشكل لابن الجوزي (2 / 392) (قال ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) ذهب بها هناك وأومأ بيده إلى السماء ، فبلغ هذا عائشة فقالت معاذ الله ما وعد الله ورسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم وكانت تقرأ (كُذِّبوا) مشددة ،

وأما قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل) فمعناه يئسوا من تصديق قومهم ، وأما (كذبوا) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالتشديد وعلى هذه القراءة في الظن قولان ، أحدها أنه بمعنى التردد في الشيء فيكون المعنى ظن الرسل لقوة البلاء وتأخير النصر أن قومهم المؤمنين قد كذبوهم بما وعدوا به من النصر ،

حتى استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم قد كذبوهم ، وهذا الذي أشارت إليه عائشة هو فقه منها وفهم ويبينه قوله تعالى (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله)

فيقول الرسول (ألا إن نصر الله قريب) ، والثاني أن الظن بمعنى اليقين كقوله تعالى (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم) (إني ظننت أني ملاق حسابيه) ،

فيكون المعنى تيقن الرسل أن قومهم الكفار قد كذبوهم ، وهذا قول الحسن وعطاء وقتادة ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (كُذِبوا) خفيفة فيكون الظن هاهنا بمعنى الشك والتردد ويكون في المعنى قولان ، أحدهما ما حكيناه عن ابن عباس وقد فسره أبو سليمان الخطابي فقال يحتمل أن يقال إن الرسل عند امتداد البلاء وإبطاء النصر دخلتهم الريبة ،

حتى توهموا أن ما جاءهم من الوحي كان حسبانا منهم ووهما فارتابوا بأنفسهم وظنوا عليها الغلط كقولك كذب سمعي وبصري ، وقد كان نبينا في بداية الوحي يرتاب بنفسه ويشفق أن يكون الذي يتراءاه أمرا غير موثوق به إلى أن ثبت الله قلبه وسكن كذلك جأشه ، ومرجع الأمر أن الريبة ترجع إلى الوسائط التي هي مقدمات الوحي لا إلى الوحي ،

قلت وقد روي عن النبي أنه قال يوما اللهم أرني آية لا أبالي من كذبني بعدها فقد كان عليه السلام يطلب قوة الدليل على ما هو فيه ، والقول الثاني ظن قومهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر ، وقرأ أبو رزين ومجاهد والضحاك (كَذَبوا) بفتح الذال والكاف والمعنى ظن قومهم أيضا أنهم قد كذبوا ، وما ذهبت إليه عائشة أصح وأقوى لأن ما ثبت عند الأنبياء ثبت بالبرهان وحصل به اليقين واليقين لا يقبل التردد)

126_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (2 / 477) (قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل) المعنى متعلق بالآية الأولى فتقديره وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا فدعوا قومهم فكذبوهم وصبروا وطال

دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى إذا استيأس الرسل وفيه قولان ، أحدهما استيأسوا من تصديق قومهم قاله ابن عباس ، والثاني من أن نعذب قومهم قاله مجاهد ،

(وظنوا أنهم قد كذبوا) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (كذِّبوا) مشددة الذال مضمومة الكاف والمعنى وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيكون الظن ها هنا بمعنى اليقين ، هذا قول الحسن وعطاء وقتادة ،

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (كُذِبوا) خفيفة والمعنى ظن قومهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر لأن الرسل لا يظنون ذلك ، وقرأ أبو رزين ومجاهد والضحاك (كَذَبوا) بفتح الكاف والذال خفيفة والمعنى ظن قومهم أيضا أنهم قد كذبوا قاله الزجاج)

127_ جاء في تفسير فخر الدين الرازي (18 / 521) ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) اعلم أنه قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كًذِبوا) بالتخفيف وكسر الذال والباقون بالتشديد ،

ومعنى التخفيف من وجهين أحدهما أن الظن واقع بالقوم أي حتى إذا استيأس الرسل من إيمان القوم فظن القوم أن الرسل كذبوا فيما وعدوا من النصر والظفر ، فإن قيل لم يجر فيما سبق ذكر المرسل إليهم فكيف يحسن عود هذا الضمير إليهم ؟ قلنا ذكر الرسل يدل على المرسل إليهم وإن شئت قلت إن ذكرهم جرى في قوله (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ،

فيكون الضمير عائدا إلى الذين من قبلهم من مكذبي الرسل والظن هاهنا بمعنى التوهم والحسبان ، والوجه الثاني أن يكون المعنى أن الرسل ظنوا أنهم قد كذبوا فيما وعدوا ، وهذا التأويل منقول عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قالوا وإنما كان الأمر كذلك لأجل ضعف البشرية ،

إلا أنه بعيد لأن المؤمن لا يجوز أن يظن بالله الكذب بل يخرج بذلك عن الإيمان فكيف يجوز مثله على الرسل ، وأما قراءة التشديد ففيها وجهان الأول أن الظن بمعنى اليقين أي وأيقنوا أن الأمم كذبوهم تكذيبا لا يصدر منهم الإيمان بعد ذلك فحينئذ دعوا عليهم فهنالك أنزل الله سبحانه عليهم عذاب والاستئصال ،

وورود الظن بمعنى العلم كثير في القرآن ، قال تعالى (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم) أي يتيقنون ذلك ، والثاني أن يكون الظن بمعنى الحسبان والتقدير ، حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم فظن الرسل أن الذين آمنوا بهم كذبوهم ، وهذا التأويل منقول عن عائشة وهو أحسن الوجوه المذكورة في الآية ،

روي أن ابن أبي مليكة نقل عن ابن عباس أنه قال وظن الرسل أنهم كذبوا لأنهم كانوا بشرا ألا ترى إلى قوله (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) قال فذكرت ذلك لعائشة فأنكرته وقالت ما وعد الله محمد شيئا إلا وقد علم أنه سيوفيه ولكن البلاء لم يزل بالأنبياء حتى خافوا من أن يكذبهم الذين كانوا قد آمنوا بهم ، وهذا الرد والتأويل في غاية الحسن من عائشة)

128_ جاء في التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (2 / 747) (قوله تعالى (قد كذبوا) يقرأ بضم الكاف وتشديد الذال وكسرها أي علموا أنهم نسبوا إلى التكذيب ، وقيل الضمير يرجع إلى المرسل إليهم أي علم الأمم أن الرسل كذبوهم ، ويقرأ بتخفيف الذال والمراد على هذا الأمم لا غير

، ويقرأ بالفتح والتشديد أي وظن الرسل أن الأمم كذبوهم ، ويقرأ بالتخفيف أي علم الرسل أن الأمم كذبوا فيما ادعوا)

129_ جاء في الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني (3 / 639) (وقوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) قرئ بضم الكاف وكسر الذال مع تشديدها أي وظن الرسل أن قومهم قد كذبوهم والظن هنا يحتمل أن يكون بمعنى اليقين وأن يكون على بابه ، وقرئ كذلك إلا أن الذال مخففة وفيه وجهان ، أحدهما أن القوم ظنوا أنهم قد كذبوا فيما أبلغوا أي أن رسلهم قد كذبوهم فيما أبلغوهم عن الله ،

والثاني أن المعنى وظن الرسل أنهم كذبوا فيما وعدوا به من الإيمان أي أن قومهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به من الإيمان بهم ، وهذه آية مشكلة وقد أوضحتها في الكتاب الموسوم بالدرة الفريدة في شرح القصيدة ، وقرئ (كَذَبوا) بفتح الكاف والذال مخففة على البناء للفاعل على وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا هذا هو الوجه وقيل فيه غير هذا)

130_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (2 / 142) (وظنوا) ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم أو تيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم (جاءهم نصرنا) جاء الرسل نصر الله أو جاء قومهم عذاب الله (فنجى) الأنبياء ومن آمن معهم)

131_ جاء في إبراز المعاني لأبي شامة المقدسي (538) ((وظنوا أنهم قد كذبوا) فخفف الكوفيون الذال وثابتا حال من التخفيف وتلا بمعنى تبع ما قبله من القراءات الثابتة ، وقيل أراد تلا بالمد أي ذمة فالتشديد وجهه ظاهر هو من التكذيب ويكون ظنوا بمعنى تيقنوا ،

وجوز أبو علي أن يكون بمعنى حسبوا والتكذيب من الكافر كان مقطوعا به فلا وجه للحسبان على هذا إلا ما سنذكره من تفسير صحيح عن عائشة ، أما قراءة التخفيف فمن قولهم كذبته الحديث أي لم أصدقه فيه ومنه (وقعد الذين كَذَبوا الله ورسوله) ، فالمفعول الثاني في الآيتين محذوف ،

ثم في تأويل هذه القراءة وجوه أربعة ، اثنان على تقدير أن يكون الضمير في (وظنوا أنهم) للرسل ، واثنان على تقدير أن يكون الضمير للمرسل إليهم وقد تقدم ذكرهم في قوله (عاقبة الذين من قبلهم) ، ولفظ الرسل أيضا دال على مرسل إليهم فإن عاد الضمير على المرسل وهو الظاهر لجري الضمير على الظاهر قبله فله وجهان ،

أحدهما وظن الرسل أن أنفسهم كذبتهم حين حدثتهم بالنصر أو كذبهم رجاؤهم كذلك وانتظارهم له من غير أن يكون الله وعدهم به ولهذا يقال رجا صادق ورجا كاذب وقوله بعد ذلك جاءهم نصرنا أي جاءهم بغتة من غير موعد ، والوجه الثاني منقول عن ابن عباس قال وظن من أعطاهم الرضى في العلانية وأن يكذبهم في السريرة وذلك لطول البلاء عليهم أي على الأتباع ،

وقد قيل في قراءة التشديد نحو من هذا روي عن عائشة أنها قالت لم يزل البلاء بالأنبياء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين كذبوهم ، وفي صحيح البخاري عن عائشة في قراءة التشديد قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوا وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ،

فاتحد على ذلك معنى القراءتين ، أما إن كان الضمير في وظنوا أنهم للمرسل إليهم فلتأويله وجهان ، أحدهما وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر ، والثاني وظن المرسل إليهم أنهم قد كذبوا من جهة الرسل فيما أخبروا به من أنهم ينصرون عليهم ،

وهذا قول يحكى عن سعيد بن جبير سئل عن ذلك فقال نعم حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم ، فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه إلى اليمن كان قليلا)

132_ جاء في تفسير القرطبي (9 / 275) (وظنوا أنهم قد كذبوا) وهذه الآية فيها تنزيه الأنبياء وعصمتهم عما لا يليق بهم وهذا الباب عظيم وخطره جسيم ينبغي الوقوف عليه لئلا يزل الإنسان فيكون في سواء الجحيم المعنى ، وما أرسلنا قبلك يا محمد إلا رجالا ثم لم نعاقب أممهم بالعذاب حتى إذا استيأس الرسل أي يئسوا من إيمان قومهم وظنوا أنهم قد كذبوا بالتشديد أي أيقنوا أن قومهم كذبوهم ،

وقيل المعنى حسبوا أن من آمن بهم من قومهم كذبوهم لا أن القوم كذبوا ولكن الأنبياء ظنوا وحسبوا أنهم يكذبونهم أي خافوا أن يدخل قلوب أتباعهم شك ، فيكون (وظنوا) على بابه في هذا التأويل ، وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو جعفر بن القعقاع والحسن وقتادة وأبو رجاء العطاردي وعاصم وحمزة والكسائي ويحيى بن وثاب والأعمش وخلف (كُذِبوا) بالتخفيف ،

أي ظن القوم أن الرسل كذبوهم فيما أخبروا به من العذاب ولم يصدقوا ، وقيل المعنى ظن الأمم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من نصرهم ، وفي رواية عن ابن عباس ظن الرسل أن الله أخلف

ما وعدهم ، وقيل لم تصح هذه الرواية لأنه لا يظن بالرسل هذا الظن ومن ظن هذا الظن لا يستحق النصر فكيف قال (جاءهم نصرنا) ،

قال القشيري أبو نصر ولا يبعد إن صحت الرواية أن المراد خطر بقلوب الرسل هذا من غير أن يتحققوه في نفوسهم ، وفي الخبر إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمل به ، ويجوز أن يقال قربوا من ذلك الظن كقولك بلغت المنزل أي قربت منه ،

وذكر الثعلبي والنحاس عن ابن عباس قال كانوا بشرا فضعفوا من طول البلاء ونسوا وظنوا أنهم أخلفوا ثم تلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) ، وقال الترمذي الحكيم وجهه عندنا أن الرسل كانت تخاف بعد ما وعد الله النصر لا من تهمة لوعد الله ولكن لتهمة النفوس أن تكون قد أحدثت حدثا ينقض ذلك الشرط والعهد الذي عهد إليهم ،

فكانت إذا طالت عليهم المدة دخلهم الإياس والظنون من هذا الوجه ، وقال المهدوي عن ابن عباس ظنت الرسل أنهم قد أخلفوا على ما يلحق البشر واستشهد بقول إبراهيم عليه السلام (رب أرني كيف تحي الموتى) الآية ، والقراءة الأولى أولى ،

وقرأ مجاهد وحميد (قد كَذَبوا) بفتح الكاف والذال مخففا على معنى وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوا لما رأوا من تفضل الله في تأخير العذاب ، ويجوز أن يكون المعنى ولما أيقن الرسل أن قومهم قد كذبوا على الله بكفرهم جاء الرسل نصرنا ،

وفي البخاري عن عروة عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله (حتى إذا استيأس الرسل) قال قلت أكُذِبوا أم كُذِّبوا ؟ قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ؟ قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك ، فقلت لها وظنوا أنهم قد كُذِبوا ،

قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها ، قلت فما هذه الآية ؟ قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا عند ذلك)

133_ جاء في تفسير البيضاوي (3 / 179) ((حتى إذا استيأس الرسل) غاية محذوف دل عليه الكلام أي لا يغررهم تمادي أيامهم فإن من قبلهم أمهلوا حتى أى الرسل عن النصر عليهم في الدنيا أو عن إيمانهم لانهماكهم في الكفر مترفهين متمادين فيه من غير وازع ،

(وظنوا أنهم قد كذبوا) أي كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون أو كذبهم القوم بوعد الإيمان وقيل الضمير للمرسل إليهم أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم بالدعوة والوعيد ، وقيل الأول للمرسل إليهم والثاني للرسل أي وظنوا أن الرسل قد كذبوا وأخلفوا فيما وعد لهم من النصر وخلط الأمر عليهم ،

وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرسل ظنوا أنهم أخلفوا ما وعدهم الله من النصر إن صح فقد أراد بالظن ما يهجس في القلب على طريق الوسوسة ، هذا وأن المراد به المبالغة في التراخي والإمهال على سبيل التمثيل وقرأ غير الكوفيين بالتشديد أي وظن الرسل أن القوم قد كذبوهم فيما أوعدوهم ،

وقرئ (كُذِبوا) بالتخفيف وبناء الفاعل أي وظنوا أنهم قد كذبوا فيما حدثوا به عند قومهم لما تراخى عنهم ولم يروا له أثرا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء النبي والمؤمنين وإنما لم يعينهم للدلالة على أنهم الذين يستأهلون إن يشاء نجاتهم لا يشاركهم فيه غيرهم)

134_ جاء في تفسير أبي البركات النسفي (2 / 139) ((حتى إذا استيأس الرسل) يئسوا من إيمان القوم (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) وأيقن الرسل أن قومهم كذبوهم وبالتخفيف كوفي أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا أي أخلفوا أو وظن المرسل إليهم أنهم كذبوا من جهة الرسل أي كذبتهم الرسل في انهم ينصرون عليهم ولم يصدقوهم فيه)

135_ جاء في لسان العرب لابن منظور (1 / 705) ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) قراءة أهل المدينة وهي قراءة عائشة بالتشديد وضم الكاف ، روي عن عائشة أنها قالت استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله ،

وكانت تقرؤه بالتشديد وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وقرأ عاصم وحمزة والكسائي كذبوا بالتخفيف ، وروي عن ابن عباس أنه قال (كُذِبوا) بالتخفيف وضم الكاف وقال كانوا بشرا يعني الرسل يذهب إلى أن الرسل ضعفوا فظنوا أنهم قد أخلفوا ،

قال أبو منصور إن صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندي والله أعلم أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر من غير أن حققوا تلك الخواطر ولا ركنوا إليها ولا كان ظنهم ظنا اطمأنوا إليه ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين ، وقد روينا عن النبي أنه قال تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد ،

فهذا وجه ما روي عن ابن عباس وقد روي عنه أيضا أنه قرأ حتى إذا استيأس الرسل من قومهم الإجابة وظن قومهم أن الرسل قد كذبهم الوعيد ، قال أبو منصور وهذه الرواية أسلم وبالظاهر أشبه ومما يحققها ما روي عن سعيد بن جبير أنه قال استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس ، وقرأ بعضهم (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) أي ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم)

136_ جاء في الإشارات الإلهية لأبي الربيع الصرصري (352) ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) بالتشديد أي كذبهم قومهم فلا يتابعهم أحد)

137_ جاء في الإشارات الإلهية لأبي الربيع الصرصري (353) (و (كُذِبوا) بالتخفيف أي أخلفهم الله وعده في النصرة وأنهم ليسوا على شيء (جاءهم نصرنا) بإنجائهم ومن اتبعهم وإهلاك الكافرين ، وقد أنكرت عائشة هذا التأويل تنزيها للأنبياء عن الشك في أمرهم واختارت الوجه الأول أو نحوه ،

وليس ما أنكرته بالمنكر إذ الإنسان يطرأ عليه لخوف أو حزن أو مرض أو هم وغم أحوال يقول ويظن فيها أقوالا وظنونا هو فيها معذور لغلبة ذلك الحال ، ألا ترى أن النبي لما تراخى عنه الوحي في مبادئ أمره خرج ليتردى من شواهق الجبال وجدا لانقطاع الوحي ،

والرسل يوم القيامة يقال لهم ماذا أجبتم ؟ فيقولون لا علم لنا ، ينسون أو يده شرون لغلبة تلك الحال عليهم ثم يتذكرون فيشهدون بما علموا فكذا ظن الرسل هاهنا أنهم قد كذبوا هو من هذا الباب والله أعلم بالصواب)

138_ جاء في تفسير ابن جزي الكلبي (1 / 397) ((حتى إذا استيأس الرسل) متصل بالمعنى بقوله (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا) إلى قوله (عاقبة الذين من قبلهم) ويأسهم يحتمل أن يكون من إيمان قومهم أو من النصر والأول أحسن (وظنوا أنهم قد كذبوا) قرئ بتشديد الذال وتخفيفها ، فأما التشديد فالضمير في ظنوا وكذبوا للرسل والظن يحتمل أن يكون على بابه أو بمعنى اليقين أي علم الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيئسوا من إيمانهم ،

وأما التخفيف فالضميران فيه للقوم المرسل إليهم أي ظنوا أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من الرسالة أو من النصرة عليهم في قصصهم الضمير للرسل على الإطلاق أو ليوسف وإخوته ما كان حديثا يفترى يعني القرآن ولكن تصديق الذي بين يديه تقدم معناه في البقرة)

139_ جاء في فتوح الغيب لشرف الدين الطيبي (8 / 449) (قوله (أي كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون) يعني تحدثوا من عند أنفسهم أنهم ينصرون فملا تراخى النصر وتوهموا أن لا نصر لهم جاءهم النصر فهو من باب التجريد كقوله تعالى (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم) في وجه ،

قوله (أو رجاؤهم) عطف على أنفسهم ويجوز إسناد كذب إلى الرجاء لما يقال رجاء صادق وكاذب ، قوله (فإن صح) قلت ما أصحه وقد رواه البخاري في صحيحه في رواية ابن أبي مليكة قرأ ابن عباس (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة قال ذهب بها هنالك ثم تلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) الآية ،

قال فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم من قومهم يكذبونهم وكانت تقرؤها (أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة ،

قوله (أو وظن المرسل إليهم أنهم قد كذبوا من جهة الرسل) يريد أن الرسل كانوا وعدوهم بنزول العذاب ثم إنهم إن كانوا معاندين فوجه الظن ظاهر وإن لم يكونوا معاندين فكذلك لأنهم لابد من أن يشاهدوا من الرسل أمارات تدل على صدقهم في الحديث ،

يؤيده ما روينا عن البخاري ومسلم عن ابن عباس عن رسول الله أنه قال لقريش أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟ قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا ، وفي إيجاز البيان حسب القوم أن الرسل كاذبون فهم على هذا مكذوبون لأن من كذبك فأنت مكذوبه كما في صفة الرسول أنه الصادق المصدوق أي صدقه جبريل عليه السلام ،

وسئل سعيد بن جبير عنها في دعوة حضرها الضحاك مكرها فقال نعم حين استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن القوم أن الرسل كذبوهم فقال الضحاك ما رأيت كاليوم يدعى إلى علم رجل فلا يتلكأ لو رحلت في هذا إلى اليمن لكان يسيرا ،

تلكأ عن الأمر تلكؤا تباطأ عنه وتوقف ، قوله (وقرئ كُذِّبوا بالتشديد) عاصم وحمزة والكسائي بالتخفيف والباقون بالتشديد ، قوله (إما على تأويل ابن عباس) أي وظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ، قوله (فيكونون كاذبين عند قومهم) وعلى الأول كانوا كاذبين في وسوستهم وبالهم)

140_ جاء في البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (6 / 335) (وقال القرطبي في تفسيره المعنى وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالا ثم لم نعاقب أممهم بالعقاب (حتى إذا استيأس الرسل) وقرأ أبيّ - بن كعب - وعلي وابن مسعود وابن عباس ومجاهد وطلحة والأعمش والكوفيون (كُذِبوا) بتخفيف الذال ،

وباقي السبعة والحسن وقتادة ومحمد بن كعب وأبو رجاء وابن أبي مليكة والأعرج وعائشة بخلاف عنها بتشديدها وهما مبنيان للمفعول فالضمائر على قراءة التشديد عائدة كلها على الرسل ، والمعنى أن الرسل أيقنوا أنهم كذبهم قومهم المشركون ،

قال ابن عطية ويحتمل أن يكون الظن على بابه يعني من ترجيح أحد الجائزين ، قال والضمير للرسل والمكذبون مؤمنون أرسل إليه أي لما طالت المواعيد حسبت الرسل أن المؤمنين أولا قد كذبوهم وارتابوا بقولهم وعلى قراءة التخفيف ، فالضمير في وظنوا عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في الذكر في قوله (كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) ،

ولأن الرسل تستدعي مرسلا إليهم وفي أنهم وفي قد كذبوا عائد على الرسل والمعنى وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبهم من ادعوا أنه جاءهم بالوحي عن الله وبنصرهم إذ لم يؤمنوا به ، ويجوز في هذه القراءة أن تكون الضمائر الثلاثة عائدة على المرسل إليهم ،

أي وظن المرسل إليهم أنهم قد كذبهم الرسل فيما ادعوه من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن بهم من العذاب ، وهذا مشهور قول ابن عباس وتأويل عبد الله وابن جبير ومجاهد ، ولا يجوز أن تكون الضمائر في هذه القراءة عائدة على الرسل لأنهم معصومون فلا يمكن أن يظن أحد منهم أنه قد كذبه من جاءه بالوحي عن الله ،

وقال الزمخشري في هذه القراءة حتى إذا استيأسوا من النصر وظنوا أنهم قد كذبوا أي كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم أنهم ينصرون أو رجاهم كقوله رجاء صادق ورجاء كاذب ، والمعنى أن مدة التكذيب والعداوة من الكفار وانتظار النصر من الله وتأميله قد تطاولت عليهم وتمادت حتى استشعروا القنوط وتوهموا أن لا نصر لهم في الدنيا فجاءهم نصرنا فجأة من غير احتساب انتهى ،

فجعل الضمائر كلها للرسل وجعل الفاعل الذي صرف من قوله قد كذبوا إما أنفسهم وإما رجاؤهم ، وفي قوله إخراج الظن عن معنى الترجيح وعن معنى اليقين إلى معنى التوهم حتى تجري الضمائر كلها في القراءتين على سنن واحد ،

وروي عن ابن مسعود وابن عباس وابن جبير أن الضمير في وظنوا وفي قد كذبوا عائد على الرسل ، والمعنى كذبهم من تباعدهم عن الله والظن على بابه قالوا والرسل بشر فضعفوا وساء ظنهم ، وردت عائشة وجماعة من أهل العلم هذا التأويل وأعظموا أن يوصف الرسل بهذا ،

قال الزمخشري إن صح هذا عن ابن عباس فقد أراد بالظن ما يخطر بالبال ويهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية ، وأما الظن الذي هو ترجيح أحد الجانبين على الآخر فغير جائز على رجل من المسلمين فما بال رسل الله الذين هم أعرف بربهم وأنه متعال عن خلف الميعاد منزه عن كل قبيح)

141_ جاء في زاد المعاد لابن القيم (6 / 301) (وقال تعالى (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) فلما ذكر أن الرسل هم الذين استيأسوا كان فيه دليل على أنهم دخل قلوبهم يأس من غير يقين استيقنوه لأن اليقين في ذلك إنما يأتيهم من عند الله ،

كما قال في قصة نوح (وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) ثم قال (فلا تبتئس بما كانوا) وقال تعالى في قصة إخوة يوسف (فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا) فدل الظاهر على أن يأسهم ليس بيقين)

142_ جاء في عمدة الحفاظ لأبي العباس السمين (3 / 381) (قوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) قرئ بالتثقيل والتخفيف أيضا والمعنى أنهم قد كذبوا من جهة قومهم وأن قومهم كذبوهم أي نسبوهم إلى التكذيب هذا في من ثقل ، فأما قراءة التخيفف فاستشكلها جماعة وتكلم بعض الناس فيها بما لا يليق والحق فيها أن معناها كذبوا من جهة قومهم وغلب على ظنهم أن قومهم كذبوهم فيما وعدوا الرسل أنهم يؤمنون بهم ،

وعن عائشة رضي الله عنها (حتى إذا أستيأس الرسل) ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من آمن منهم من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا عند ذلك ، وروى ابن جرير عن ابن عباس أن الضمير في ظنوا للكفرة وفي أنهم كذبوا للرسل أي ظن قوم الرسل أن الرسل كذبوا فيما وعدوا به من نصرهم عليهم بإمهال الله إياهم ،

وقيل الضمائر كلها للقوم أي أن الرسل وعدتهم العذاب إن لم يؤمنوا فلما طال الأمر عليهم بالإمهال لا بالإهمال ظنوا أنهم قد كذبوا فيما وعدتهم به الرسل من العذاب ولذلك كانوا يستعجلون به كما قال تعالى (فلا تستعجلون) أي بالعذاب ،

وهذا شأن المتمردين المغترين بحلم الله عليهم فنسأل الله ألا يجعلنا ممن يملى لهم ويستدرجهم من حيث لا يعلمون ، وقد تكلمت في هذه الآية كلاما مشبعا في الدر و العقد و التفسير الكبير بما يليق بكل منها وهذا القدر هنا كاف)

143_ جاء في تفسير ابن كثير (4 / 424) ((حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) يخبر تعالى أن نصره ينزل على رسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين عند ضيق الحال وانتظار الفرج من الله في أحوج الأوقات إلى ذلك ،

كما في قوله تعالى (وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) وفي قوله (كذبوا) قراءتان إحداهما بالتشديد قد كذبوا وكذلك كانت عائشة رضي الله عنها تقرؤها ، قال البخاري حدثنا .. عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله (حتى إذا استيئس الرسل) قال قلت أكُذِبوا أم كُذِّبوا ؟ فقالت عائشة كُذِّبوا ،

فقلت فقد استيقنوا أن قومهم قد كذبوهم فما هو بالظن ؟ قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك ، فقلت لها وظنوا أنهم قد كُذِبوا ؟ قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها ، قلت فما هذه الآية ؟ قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ،

حدثنا .. أخبرنا عروة فقلت لعلها (قد كُذِبوا) مخففة ؟ قالت معاذ الله انتهى ما ذكره . وقال ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن ابن عباس قرأها (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة قال عبد الله هو

ابن مليكة ثم قال لي ابن عباس كانوا بشرا وتلا ابن عباس (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

قال ابن جريج وقال لي ابن أبي مليكة وأخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته وقالت ما وعد الله محمدا من شيء إلا قد علم أنه سيكون حتى مات ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم ، قال ابن أبي مليكة في حديث عروة كانت عائشة تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة للتكذيب ،

وقال ابن أبي حاتم أنبأنا .. عن يحيى بن سعيد قال جاء إنسان إلى القاسم بن محمد فقال إن محمد بن كعب القرظي يقول هذه الآية (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) فقال القاسم أخبره عني أني سمعت عائشة زوج النبي تقول (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) تقول كذبتهم أتباعهم ، إسناد صحيح أيضا ،

والقراءة الثانية بالتخفيف واختلفوا في تفسيرها فقال ابن عباس ما تقدم وعن ابن مسعود فيما رواه .. عن ابن مسعود أنه قرأ (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) مخففة قال هو الذي تكره ، وهذا عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما مخالف لما رواه آخرون عنهما ،

أما ابن عباس فروى الأعمش عن مسلم عن ابن عباس في قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال لما أيست الرسل أن يستجيب لهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم جاءهم النصر على ذلك فنجي من نشاء ، وكذا روي عن سعيد بن جبير وعمران بن الحارث السلمي وعبد الرحمن بن معاوية وعلي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس بمثله ،

وقال ابن جرير .. حدثنا إبراهيم بن أبي حرة الجزري قال سأل فتى من قريش سعيد بن جبير فقال له يا أبا عبد الله كيف هذا الحرف فإني إذا أتيت عليه تمنيت أني لا أقرأ هذه السورة (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) ؟ قال نعم حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا ،

فقال الضحاك بن مزاحم ما رأيت كاليوم قط رجل يدعى إلى علم فيتلكأ لو رحلت في هذه إلى اليمن كان قليلا ، ثم روى ابن جرير أيضا من وجه آخر أن مسلم بن يسار سأل سعيد بن جبير عن ذلك فأجابه بهذا الجواب فقام إلى سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني ،

وهكذا روي من غير وجه عن سعيد بن جبير أنه فسرها كذلك ، وكذا فسرها مجاهد بن جبر وغير واحد من السلف حتى إن مجاهدا قرأها (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) بفتح الذال ، رواه ابن جرير إلا أن بعض من فسرها كذلك يعيد الضمير في قوله (وظنوا أنهم قد كذبوا) إلى أتباع الرسل من المؤمنين ومنهم من يعيده إلى الكافرين منهم أي وظن الكفار أن الرسل (قد كُذِبوا) مخففة فيما وعدوا به من النصر ،

وأما ابن مسعود فقال ابن جرير .. عن تميم بن حذلم قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول في هذه الآية (حتى إذا استيأس الرسل) من إيمان قومهم أن يؤمنوا بهم وظن قومهم حين أبطأ الأمر أنهم قد كذبوا بالتخفيف ،

فهاتان الروايتان عن كل من ابن مسعود وابن عباس ، وقد أنكرت ذلك عائشة على من فسرها بذلك وانتصر لها ابن جرير ، ووجَّهَ المشهور عن الجمهور وزيف القول الآخر بالكلية ورده وأباه ولم يقبله ولا ارتضاه والله أعلم)

144_ جاء في التوضيح لابن الملقن (19 / 441) (وقول عائشة رضي الله عنها والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن ، هذا قول قتادة وهو معروف في اللغة أن الظن بمعنى اليقين ومنه قوله تعالى (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) ،

وفي الآية قول آخر على قراءة التشديد أن الظن على بابه ويتأول على عائشة هنا طال على المؤمنين البلاء واستأخر عنهم النصر فظن الرسل أن أتباعهم كذبوهم ، قيل وهو أحسن ، وقول ابن مسعود وابن عباس (كُذِبوا) بضم الكاف والتخفيف ، واختلف قول ابن عباس في تأويله فقال إنهم ضعفوا وقال إنهم كسروا ،

والثاني ظن قومهم أن الرسل كذبوا فالضمير في (كذبوا) يعود على القوم على هذا ، وقرأ مجاهد (كَذَبوا) بفتح الكاف والتخفيف وفسره وظن قومهم أي كذبوهم وهو كالذي قبله في المعنى ، وقال ابن عرفة الكذب الانصراف عن الحق يقال حمل فما كذب أي ما انصرف عن القتال فمعنى (كذبوا) أي تكذيبا لا تصديق بعده)

145_ جاء في النشر في القراءات العشر لابن الجزري (2 / 296) (واختلفوا في (قد كذبوا) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد)

146_ جاء في تفسير القمي النيسابوري (4 / 132) ((وظنوا أنهم قد كذبوا) فيه وجوه لقراءتي التخفيف والتشديد ولإمكان عود الضمير في الفعلين إلى الرسل أو إلى المرسل إليهم الدال عليهم ذكر الرسل أو السابق ذكرهم في (أفلم يسيروا) ،

وأما وجوه التخفيف فمنها وظن الرسل أنهم قد كذبوا أي كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون أو كذب رجاؤهم لقولهم رجاء صادق وكاذب ، والمراد أن مدة التكذيب والعداوة من الكفار وانتظار النصر من الله قد تطاولت وتمادت حتى توهموا أن لا نصر لهم في الدنيا ،

قال ابن عباس ظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم الله من النصر ، قال وكانوا بشرا ألا ترى إلى قوله (وزلزلوا) والعلماء حملوا قول ابن عباس على ما يخطر بالبال شبه الوسواس وحديث النفس من عالم البشرية ، وأما الظن الذي هو ترجيح أحد الجانبين على الآخر فلا لأن الرسل أعرف الناس بالله وبأن ميعاده مبرأ عن وصمة الأخلاف ،

ومنها وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا من النصر والظفر ومنها وظن المرسل إليهم أنهم قد كذبوا من جهة الرسل أي كذبتهم الرسل في أنهم ينصرون عليهم ولم يصدقوهم فيه ، وأما قراءة التشديد فإن كان الظن بمعنى اليقين فمعناه أيقن الرسل أن الأمم كذبوهم تكذيبا لا يصدر عنهم الإيمان بعد ،

فحينئذ دعوا عليهم فهناك نزل عذاب الاستئصال أو كذبوهم فيما وعدوهم من العذاب والنصرة عليهم ، وإن كان بمعنى الحسبان فالمعنى توهم الرسل أن الذين آمنوا بهم كذبوهم ، وهذا تأويل عائشة قالت ما وعد الله محمدا شيئا إلا وعلم أنه سيوفيه ولكن البلاء لم يزل بالأنبياء حتى خافوا من أن يكذبهم الذين كانوا قد آمنوا بهم)

147_ جاء في فتح الباري لابن حجر (8 / 368) (.. وهذا ظاهر في أنها أنكرت القراءة بالتخفيف بناء على أن الضمير للرسل وليس الضمير للرسل على ما بينته ، ولا لإنكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها ولعلها لم يبلغها ممن يرجع إليه في ذلك ،

وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي ووافقهم من الحجازيين أبو جعفر بن القعقاع ، وهي قراءة بن مسعود وبن عباس وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي في آخرين ،

وقال الكرماني لم تنكر عائشة القراءة وإنما أنكرت تأويل بن عباس ، كذا قال وهو خلاف الظاهر ، وظاهر السياق أن عروة كان يوافق بن عباس في ذلك قبل أن يسأل عائشة ثم لا يدري رجع إليها أم لا ، وروى بن أبي حاتم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري قال جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال له إن محمد بن كعب القرظي يقرأ (كُذِبوا) بالتخفيف ،

فقال أخبره عني أني سمعت عائشة تقول (كُذِّبوا) مثقلة أي كذبتهم أتباعهم وقد تقدم في تفسير البقرة من طريق بن أبي مليكة قال قال بن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها هنالك ، وفي رواية الأصيلي بما هنالك بميم بدل الهاء وهو تصحيف ،

وقد أخرجه النسائي والإسماعيلي من هذا الوجه بلفظ ذهب ها هنا وأشار إلى السماء وتلا (حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ، وزاد الإسماعيلي في روايته ثم قال ابن عباس كانوا بشرا ضعفوا وأيسوا وظنوا أنهم قد كذبوا ،

وهذا ظاهره أن ابن عباس كان يذهب إلى أن قوله (متى نصر الله) مقول الرسول وإليه ذهب طائفة ، ثم اختلفوا فقيل الجميع مقول الجميع وقيل الجملة الأولى مقول الجميع والأخيرة من كلام الله ، وقال آخرون الجملة الأولى وهي متى نصر الله مقول الذين آمنوا معه والجملة الأخيرة وهي ألا أن نصر الله قريب مقول الرسول وقدم الرسول في الذكر لشرفه وهذا أولى ،

وعلى الأول فليس قول الرسول متى نصر الله شكا بل استبطاء للنصر وطلبا له وهو مثل قوله صلي الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنجز لي ما وعدتني ، قال الخطابي لا شك أن ابن عباس لا يجيز على الرسل أنها تكذب بالوحي ولا يشك في صدق المخبر ،

فيحمل كلامه على أنه أراد أنهم لطول البلاء عليهم وإبطاء النصر وشدة استنجاز من وعدوه به توهموا أن الذي جاءهم من الوحي كان حسبانا من أنفسهم وظنوا عليها الغلط في تلقي ما ورد عليهم من ذلك ، فيكون الذي بني له الفعل أنفسهم لا الآتي بالوحي ، والمراد بالكذب الغلط لا حقيقة الكذب كما يقول القائل كذبتك نفسك ،

قلت ويؤيده قراءة مجاهد (وظنوا أنهم قد كَذَبوا) بفتح أوله مع التخفيف أي غلطوا ويكون فاعل وظنوا الرسل ، ويحتمل أن يكون أتباعهم ويؤيده ما رواه الطبري بأسانيد متنوعة من طريق عمران بن الحارث وسعيد بن جبير وأبي الضحى وعلي بن أبي طلحة والعوفي كلهم عن بن عباس في هذه الآية قال أيس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل كذبوا ،

وقال الزمخشري إن صح هذا عن ابن عباس فقد أراد بالظن ما يخطر بالبال ويهجس في النفس من الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية وأما الظن وهو ترجيح أحد الطرفين فلا يظن بالمسلم فضلا عن الرسول ، وقال أبو نصر القشيري ولا يبعد أن المراد خطر بقلب الرسل فصرفوه عن أنفسهم أو المعنى قربوا من الظن كما يقال بلغت المنزل إذا قربت منه ،

وقال الترمذي الحكيم وجهه أن الرسل كانت تخاف بعد أن وعدهم الله النصر أن يتخلف النصر لا من تهمة بوعد الله بل لتهمة النفوس أن تكون قد أحدثت حدثا ينقض ذلك الشرط ، فكان الأمر إذا طال واشتد البلاء عليهم دخلهم الظن من هذه الجهة ،

قلت ولا يظن بابن عباس أنه يجوز على الرسول أن نفسه تحدثه بأن الله يخلف وعده بل الذي يظن بابن عباس أنه أراد بقوله كانوا بشرا إلى آخر كلامه من آمن من أتباع الرسل لا نفس الرسل ، وقول الراوي عنه ذهب بها هناك أي إلى السماء معناه أن أتباع الرسل ظنوا أن ما وعدهم به الرسل على لسان الملك تخلف ،

ولا مانع أن يقع ذلك في خواطر بعض الأتباع ، وعجب لابن الأنباري في جزمه بأنه لا يصح ثم الزمخشري في توقفه عن صحة ذلك عن ابن عباس فإنه صح عنه ، لكن لم يأت عنه التصريح بأن الرسل هم الذين ظنوا ذلك ولا يلزم ذلك من قراءة التخفيف بل الضمير في وظنوا عائد على المرسل إليهم وفي وكذبوا عائد على الرسل ،

أي وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا أو الضمائر للرسل والمعنى يئس الرسل من النصر وتوهموا أن أنفسهم كذبتهم حين حدثتهم بقرب النصر أو كذبهم رجاؤهم ، أو الضمائر كلها للمرسل إليهم أي يئس الرسل من إيمان من أرسلوا إليه وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوهم في جميع ما ادعوه من النبوة والوعد بالنصر لمن أطاعهم والوعيد بالعذاب لمن لم يجبهم ،

وإذا كان ذلك محتملا وجب تنزيه ابن عباس عن تجويزه ذلك على الرسل ويحمل إنكار عائشة على ظاهر مساقهم من إطلاق المنقول عنه ، وقد روى الطبري أن سعيد بن جبير سئل عن هذه الآية فقال يئس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا ،

فقال الضحاك بن مزاحم لما سمعه لو رحلت إلى اليمن في هذه الكلمة لكان قليلا ، فهذا سعيد بن جبير وهو من أكابر أصحاب ابن عباس العارفين بكلامه حمل الآية على الاحتمال الأخير الذي ذكرته ، وعن مسلم بن يسار أنه سأل سعيد بن جبير فقال له آية بلغت مني كل مبلغ فقرأ هذه الآية بالتخفيف ،

قال في هذا ألوت أن تظن الرسل ذلك فأجابه بنحو ذلك فقال فرجت عني فرج الله عنك وقام إليه فاعتنقه ، وجاء ذلك من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس نفسه فعند النسائي من طريق أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله قد كذبوا قال استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم ،

وإسناده حسن فليكن هو المعتمد في تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك وهو أعلم بمراد نفسه من غيره ، ولا يرد على ذلك ما روى الطبري من طريق ابن جريج في قوله (قد كُذِبوا) خفيفة أي أخلفوا ألا إنا إذا قررنا أن الضمير للمرسل إليهم لم يضر تفسير كذبوا بأخلفوا أي ظن المرسل إليهم أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به والله أعلم ،

وروى الطبري من طريق تميم بن حذلم سمعت ابن مسعود يقول في هذه الآية استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم حين أبطأ الأمر أن الرسل كذبوهم ، ومن طريق عبد الله بن الحارث استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن القوم أنهم قد كذبوا فيما جاءوهم به ،

وقد جاء عن ابن مسعود شيء موهم كما جاء عن ابن عباس فروى الطبري من طريق صحيح عن مسروق عن ابن مسعود أنه قرأ (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) مخففة قال هو

الذي يكره ، وليس في هذا أيضا ما يقطع به على أن ابن مسعود أراد أن الضمير للرسل بل يحتمل أن يكون الضمير عنده لمن آمن من أتباع الرسل ،

فإن صدور ذلك ممن آمن مما يكره سماعه فلم يتعين أنه أراد الرسل ، قال الطبري لو جاز أن يرتاب الرسل بوعد الله ويشكوا في حقيقة خبره لكان المرسل إليهم أولى بجواز ذلك عليهم ، وقد اختار الطبري قراءة التخفيف ووجهها بما تقدم ثم قال وإنما اخترت هذا لأن الآية وقعت عقب قوله (فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) ،

فكان في ذلك إشارة إلى أن يأس الرسل كان من إيمان قومهم الذين كذبوهم فهلكوا أو أن المضمر في قوله (وظنوا إنهم قد كذبوا) إنما هو للذين من قبلهم من الأمم الهالكة ، ويزيد ذلك وضوحا أن في بقية الآية الخبر عن الرسل ومن آمن بهم بقوله تعالى (فننجي من نشاء) أي الذين هلكوا هم الذين ظنوا أن الرسل قد كذبوا فكذبوهم ،

والرسل ومن اتبعهم هم الذين نجوا ، انتهى كلامه ولا يخلو من نظر ، قوله قالت أجل أي نعم ووقع في رواية عقيل في أحاديث الأنبياء في هذا الموضع فقالت يا عرية وهو بالتصغير وأصله عريوة فاجتمع حرفا علة فأبدلت الواو ياء ثم أدغمت في الأخرى ،

قوله لعمري لقد استيقنوا بذلك فيه إشعار بحمل عروة الظن على حقيقته وهو رجحان أحد الطرفين ووافقته عائشة ، لكن روى الطبري من طريق سعيد عن قتادة أن المراد بالظن هنا اليقين ، ونقله نفطويه هنا عن أكثر أهل اللغة وقال هو كقوله في آية أخرى (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) ،

وأنكر ذلك الطبري وقال إن الظن لا تستعمله العرب في موضع العلم إلا فيما كان طريقه غير المعاينة فأما ما كان طريقه المشاهدة فلا فإنها لا تقول أظنني إنسانا ولا أظنني حيا بمعنى أعلمنى إنسانا أو حيا)

148_ جاء في عمدة القاري لبدر الدين العيني (15 / 281) ((وظنوا) أي الرسل ظنوا أنهم كذبوا وفهم عروة من ظاهر الكلام أن نسبة الظن بالتكذيب لا يليق في حق الرسل فقالت له عائشة ليس كما زعمت بل معناه ما أشارت إليه بقوله بكلمة الإضراب بل كذبهم قومهم في وعد العذاب ،

وقريب منه ما روي عن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم الله من النصر ، وقال الزمخشري وظنوا أنهم قد كذبوا أي كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون ، قوله (فقلت) القائل هو عروة فكأنه أشكل عليه قوله وظنوا لأنهم تيقنوا وما ظنوا فقال والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم ، فردت عليه عائشة بقولها يا عرية لقد استيقنوا بذلك ،

وأشارت بذلك أن الظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله تعالى (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) أي تيقنوا ، ثم عاد عروة إليها فقال أو (كُذِبوا) بالتخفيف ، ولفظ القرآن على لفظ الفاعل على معنى وظن الرسل أنهم قد كذبوا فيما حدثوا به قومهم ، فأجابت عائشة بقولها معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأشارت بذلك إلى ما فهمه عروة منه ولما لم ترض عائشة بما قاله في الموضعين)

149_ جاء في تفسير أبي زيد الثعالبي (3 / 356) (وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) بتشديد الذال وقرأ الباقون (كُذِبوا) بضم الكاف وكسر الذال المخففة ، فأما الأولى فمعناها أن الرسل ظنوا أن أممهم قد كذبتهم ، والظن هنا يحتمل أن يكون بمعنى اليقين ويحتمل أن يكون الظن على بابه ،

ومعنى القراءة الثانية على المشهور من قول ابن عباس وابن جبير أي حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوة أو فيما توعدوهم به من العذاب لما طال الإمهال واتصلت العافية جاءهم نصرنا ..)

150_ جاء في الكوثر الجاري لشهاب الدين الكوراني (6 / 277) (وأما وجه قراءة التخفيف أن الرسل لما أبطأ النصر ولم يكن سبق وعد من الله بالنصر في ذلك لكن نفوسهم كانت تحدث ظنا ورجاء من الله فلما تأخر ظنوا أن حديث النفس كان خلاف الواقع ، ونقل الجعبري عن ابن عباس أن الظن بمعنى الوسوسة وذلك جائز على الرسل)

151_ جاء في تفسير الحسيني الإيجي (2 / 254) ((وظنوا أنهم قد كذبوا) فيه قراءتان التخفيف والتشديد ، وعلى الأول الضمائر كلها لمن أرسل الرسل إليهم فإن الرسل دال عليهم وحاصله أنهم حسبوا كذب الرسل في الوعيد والوعد والضمائر للرسل يعني قد خطر بخواطرهم خلف الوعد من الله في نصرهم ،

وعن ابن عباس لأنهم كانوا بشرا وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) ، وقيل معناه ظنوا كذب القوم بوعد الإيمان وخلف وعدهم ، وعلى الثاني الضمائر للرسل والظن بمعنى اليقين وهو شائع أي أيقنوا تكذيب القوم لهم أو بمعناه أي ظنوا أنهم يكذبهم من آمن بهم أيضا يرتد عن دينهم لاستبطاء النصر (جاءهم نصرنا فنجي من نشاء) وهم أتباع الأنبياء)

152_ جاء في معترك الأقران للسيوطي (3 / 155) ((وظنوا أنهم قد كذبوا) بتشديد الذال وتخفيفها)

153_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (4 / 595) (أخرج أبو عبيد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة أنه سأل عائشة عن قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال قلت أكُذِبوا أم كُذِّبوا ؟ قالت عائشة بل (كُذِّبوا) يعني بالتشديد ،

قلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ، قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك ، فقلت لعلها (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) مخففة ؟ قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها ، قلت فما هذه الآية ؟ قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة أن ابن عباس قرأها عليه (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) مخففة يقولوا أُخلِفُوا ، وقال ابن عباس وكانوا بشرا وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) ،

قال ابن أبي مليكة فذهب ابن عباس إلى أنهم يئسوا وضعفوا فظنوا أنهم قد أخلفوا ، قال ابن أبي مليكة وأخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته وقالت ما وعد الله رسوله من شيء إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وكانت تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة للتكذيب .

وأخرج ابن مردويه من طريق عروة عن عائشة أن النبي قرأ (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) بالتشديد .
وأخرج ابن مردويه من طريق عمرة عن عائشة عن النبي قرأ (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) مخففة .
وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عن ابن عباس أنه كان يقرأ (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) مخففة ،

قال يئس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم فيما جاؤوهم به (جاءهم نصرنا) قال جاء الرسل نصرنا . وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن تميم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود القرآن فلم يأخذ عليَّ إلا حرفين (كل أتوه داخرين) فقال أتوه مخففة ،

وقرأت عليه (وظنوا أنهم قد كذبوا) فقال (كُذِبوا) مخففة ، قال (استيأس الرسل) من أيمان قومهم أن يؤمنوا لهم وظن قومهم حين ابطأ الأمر (أنهم قد كذبوا) . وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود قال حفظت عن رسول الله في سورة يوسف (وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني أبي أن مسلم بن يسار سأل سعيد بن جبير فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) فهذا الموت إن نظن الرسل أنهم قد كذبوا أو نظن أنهم قد كذبوا مخففة ،

فقال سعيد بن جبير حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل كذبتهم جاءهم نصرنا ، فقام مسلم إلى سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني . وأخرج

ابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم عن أبي حمزة الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من أصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم ،

فسأل فتى من قريش سعيد بن جبير فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فإني إذا أتيت عليه تمنيت أني لا أقرأ هذه السورة (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قال نعم حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا ،

فقال الضحاك لو رحلت في هذه إلى اليمن لكان قليلا ، وأخرج ابن جرير عن مجاهد أنه قرأها (كَذَبوا) بفتح الكاف والتخفيف ، قال استيأس الرسل أن يعذب قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا (جاءهم نصرنا) قال جاء الرسل نصرنا)

154_ جاء في إرشاد الساري للقسطلاني (5 / 372) (وظاهر هذا أن عائشة أنكرت قراءة التخفيف بناء على أن الضمير للرسل ولعلها لم تبلغها فقد ثبتت في قراءة الكوفيين)

155_ جاء في منحة الباري لزكريا السنيكي (7 / 547) (قيل لم أنكرت عائشة على ابن عباس بقولها معاذ الله إلى آخره مع أن قراءة التخفيف يحتمل معها ما قالته بأن يقال خافوا أن يكون من معه يكذبونه ؟ وأجيب بأن ظاهر ما قاله أن الرسل ظنوا أنهم مكذبون من عند الله لا من عند أنفسهم ، بقرينة الاستشهاد بآية البقرة ، فقيل لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا أنهم قد كذبوا لأن تكذيب القوم لهم كان متيقنا ،

وأجيب بأن تكذيب أتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا أصلا ، فقيل فما وجه كلام ابن عباس ؟ قيل وجهه أنه ليس المراد بالكذب حقيقته بأن يظنوا أنهم كذبوا

بما أوحي إليهم من قبل الله بل لما تطاول البلاء وأبطأ إنجاز الوعد توهموا أن ما أوحي إليهم كان غلطا منهم فالمراد بالكذب الغلط كما في قوله كذبتك نفسك)

156_ جاء في تفسير أبي السعود العمادي (4 / 310) ((حتى إذا استيأس الرسل) غاية لمحذوف دل عليه السياق أي لا يغرنهم تماديهم فيما هم فيه من الدعة والرخاء فإن من قبلهم قد أمهلوا حتى أيس الرسل عن النصر عليهم في الدنيا أو عن إيمانهم لانهماكهم في الكفر وتماديهم في الطغيان من غير وازع ،

(وظنوا أنهم قد كذبوا) كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون عليه أو كذبهم رجاؤهم فإنه يوصف بالصدق والكذب والمعنى أن مدة التكذيب والعداوة من الكفار وانتظار النصر من الله قد تطاولت وتمادت حتى استشعروا القنوط وتوهموا أن لا نصر لهم في الدنيا (جاءهم نصرنا) فجأة ،

وعن ابن عباس رضي الله عنهما وظنوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم الله من النصر ، فإن صح ذلك عنه فلعله أراد بالظن ما يخطر بالبال من شبه الوسوسة وحديث النفس ، وإنما عبر عنه بالظن تهويلا للخطب وأما الظن الذي هو ترجح أحد الجانبين على الآخر فلا يتصور ذلك من آحاد الأمة فما ظنك بالأنبياء وهم هم ومنزلتهم في معرفة شئون الله منزلتهم ،

وقيل الضميران للمرسل إليهم وقيل الأول لهم والثاني للرسل ، وقرىء بالتشديد أي ظن الرسل أن القوم كذبوهم فيما أوعدوهم ، وقرىء بالتخفيف على بناء الفاعل على أن الضمير للرسل أي ظنوا أنهم كذبوا عند قومهم فيما حدثوا به لما تراخى عنهم ولم يروا له أثرا)

157_ جاء في مجمع البحار لجمال الدين الفتني (4 / 386) ((وظنوا نهم قد كُذِّبوا) بالتشديد أي استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وتيقنوا أن القوم كذبوهم جاءهم نصرنا ، وبالتخفيف أي استيأس الرسل من إيمان القوم وظن القوم أن الرسل قد كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا)

--

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونها عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأَمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكآئين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم اسطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنِبين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كلحديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 503 /

الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية

(وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف

تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب

النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني